تصحیح الاعتقاد

از مجموعه آثار شیخ مفید

جلد(۱)

بسم الله الرحمن الرحیم

تصحیح الاعتقاد

کاتب:

محمد بن محمد بن نعمان شیخ مفید

نشرت فی الطباعۀ:

روشنای مهر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

الفهرس ----- ٥
تصحيح الاعتقاد ----- ٨
اشاره ----- ٨
معنى كشف الساق ----- ٩
تأويل اليد فصل ----- ١٠
نفخ الأرواح ----- ١٠
حكمه الكنايه والاستعاره فصل ----- ١١
المكر والخدعه من الله معنى الله يستهز ئ بهم فصل ----- ١٢
نسبه النسيان إلى الله فصل ----- ١٣
صفات الله فصل فى صفات الذات وصفات الأفعال ----- ١٤
خلق أفعال العباد فصل فى أفعال العباد ----- ١٥
فصل ----- ١٧
فصل فى الفرق بين الجبر والتفويض ----- ١٧
فصل فى الإراده والمشيئه ----- ١٩
تفسير آيات القضاء والقدر فصل فيما ذكر الشيخ أبو جعفر فى القضاء والقدر ----- ٢٣
تفسير أخبار القضاء والقدر ----- ٢٥
معنى فطره الله ----- ٢٨
فصل فى معنى الاستطاعه ----- ٢٩
فصل فى معنى البداء ----- ٣١
فصل فى النهى عن الجدال ----- ٣٤
فصل ----- ٣٩
فصل فى اللوح والقلم ----- ٣٩
فصل فى معنى العرش ----- ٤١
فصل فى النفوس والأرواح ----- ٤٣

فصل ---------- ۴۴
فصل فيما وصف به الشيخ أبو جعفرالموت ---------- ۵۰
فصل فى المساءله فى القبر ---------- ۵۳
فصل ---------- ۵۴
فصل ---------- ۵۵
فصل فيما ذكر الشيخ أبو جعفر فى العدل ---------- ۵۶
فصل فى الأعراف ---------- ۵۸
فصل فى الصراط ---------- ۶۰
فصل فى العقبات على طريق المحشر ---------- ۶۲
فصل فى الحساب والموازين ---------- ۶۳
فصل فى الجنه والنار ---------- ۶۴
حد التكفير فصل ---------- ۶۷
فصل فى كيفيه نزول الوحى ---------- ۶۸
فصل ---------- ۶۹
فصل فى نزول القرآن ---------- ۷۰
فصل ---------- ۷۲
فصل فى العصمه ---------- ۷۳
فصل ---------- ۷۴
فصل فى الغلو والتفويض ---------- ۷۵
فصل ---------- ۷۵
فصل ---------- ۷۶
فصل فى التقيه ---------- ۷۷
فى أن آباء النبى ص كانوا موحدين ---------- ۷۹
فى تفسير آيهقُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً ---------- ۷۹
فى الحظر والإباحه ---------- ۸۲
فى الطب ---------- ۸۲

فصل فی الأحادیث المختلفه ----- ۸۳
فصل ----- ۸۴
تعریف مرکز ----- ۸۸

تصحیح الاعتقاد

اشاره

سرشناسه : مفید، محمد بن محمد، ۳۳۶ - ۴۱۳ق.

عنوان قراردادی : الاعتقادات. شرح

عنوان و نام پدیدآور : تصحیح الاعتقاد/ ابی عبدالله محمد بن محمدبن نعمان العکبری البغدادی ؛ تقدیم محمدرضا جعفری ؛ اعداد مرکز الثقافه الجعفریه للبحوث و الدراسات .

مشخصات نشر : تهران: روشنای مهر، ۱۴۳۰ق، ۲۰۰۹م، ۱۳۸۸.

مشخصات ظاهری : ۲۵۵ ص.

شابک : ۹۷۸-۶۰۰-۹۰۳۴۱-۵-۴

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی

یادداشت : کتاب حاضر شرحی بر "الاعتقادات" شیخ صدوق می باشد.

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس

موضوع : ابن بابویه، محمدبن علی، ۳۱۱ - ۳۸۱ق. . الاعتقادات -- نقد و تفسیر

موضوع : شیعه امامیه -- عقاید

شناسه افزوده : جعفری ، محمد رضا، مقدمه نویس

شناسه افزوده : ابن بابویه، محمدبن علی، ۳۱۱ - ۳۸۱ق. . الاعتقادات. شرح

شناسه افزوده : مرکز فرهنگی جعفری

رده بندی کنگره : BP۲۰۹/۶ /الف ۲الف ۷۱۲۰۶ ۸۸۳۱

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۱۷۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۷۳۶۳۹۸

معنی کشف الساق

قال الشیخ أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی المتوفی سنه ۳۸۱-ه فی رساله اعتقاداته فی معنی قوله تعالی یَومَ یُکشَفُ عَن ساقٍ وَ یُدعَونَ إِلَی السّجُودِالساق وجه الأمر وشدته . قال الشیخ المفید معنی قوله تعالی یَومَ یُکشَفُ عَن ساقٍیرید به

-قرآن-۱۲۶-۱۷۵-قرآن-۲۳۸-۲۵۹

[صفحه ۲۹]

یوم القیامه یکشف فیه عن أمر شدید صعب عظیم و هوالحساب والمداقه علی الأعمال والجزاء علی الأفعال وظهور السرائر وانکشاف البواطن والمداقه علی الحسنات والسیئات فعبر بالساق عن الشده ولذلک قالت العرب فیما عبرت به عن شده الحرب وصعوبتها قامت الحرب علی ساق وقامت الحرب بنا علی ساق و قال شاعرهم أیضا و هوسعد

بن خالد

كشفت لهم عن ساقها || وبدا من الشر الصراح

وبدت عقاب الموت || يخفق تحتها الأجل المتاح

. و من ذلك قولهم قدقامت السوق إذاازدحم أهلها واشتد أمرها بالمبايعه والمشاراه ووقع الجد فى ذلك والاجتهاد

[صفحه ۳۰]

تأويل اليد فصل

ومضى فى كلام أبى جعفررحمه الله شاهد اليد عن القدره قوله تعالى وَ اذكُر عَبدَنا داوُدَ ذَا الأَيدِ فقال ذو القوه. قال الشيخ المفيد رحمه الله و فيه وجه آخر و هو أن اليد عباره عن النعمه قال الشاعر

-قرآن-۶۹-۱۰۳

له على أياد لست أكفرها || وإنما الكفر ألا تشكر النعم

.فيحتمل أن قوله تعالى داوُدَ ذَا الأَيدِيريد به ذا النعم و منه قوله تعالى بَل يَداهُ مَبسُوطَتانِيعنى نعمتيه العامتين فى الدنيا والآخره

-قرآن-۲۶-۴۳-قرآن-۸۱-۱۰۳

[صفحه ۳۱]

نفخ الأرواح

أبو جعفررحمه الله فى قوله تعالى وَ نَفَختُ فِيهِ مِن رُوحِي فقال هى روح مخلوقه أضافها إلى نفسه كماأضاف البيت إلى نفسه و إن كان خلقا له .

-قرآن-۳۸-۶۵

[صفحه ۳۲]

قال الشيخ المفيد رحمه الله ليس وجه إضافه الروح والبيت إلى نفسه والنسبه إليه من حيث الخلق فحسب بل الوجه فى ذلك التمييز لهما بالإعظام والإجلال والاختصاص بالإكرام والتبجيل من جهه التحقق بهما ودل بذلك على أنهما يختصان منه بكرامه وإجلال لم يجعله لغيرهما من الأرواح والبيوت فكان الغرض من ذلك دعاء الخلق إلى اعتقاد ذلك فيهما والإعظام لهما به

[صفحه ۳۳]

حکمه الکنایه والاستعاره فصل

و ألـذی قاله أبو جعفررحمه الله فی تفسیر قوله تعالی ما مَنَعَکَ أَن تَسـجُدَ لِما خَلَقتُ بِیَدَیَ - أن المراد بقـدرتی وقوتی . قال أبو عبـد الله لیس هـذا هوالوجه فی التفسـیر لأنه یفیـد تکرار المعنی فکأنه قال بقـدرتی وقدرتی أوبقوتی وقوتی إذ القدره هی القوه والقوه هی القدره و لیس لذلک معنی فی وجه الکلام والوجه ماقدمناه من ذکر النعمه

-قرآن-۵۶-۱۰۱

[صفحه ۳۴]

و أن المراد بقوله ما مَنَعَکَ أَن تَسجُدَ لِما خَلَقتُ بِیَدَیَ إنما أراد به نعمتی اللتین هما فی الدنیا والآخره والباء فی قوله تعالی بِیَدَیَ تقوم مقام اللام فکأنه قال خلقت لیدی یرید به لنعمتی کما قال وَ ما

خَلَقتُ الجِنّ وَ الإِنسَ إِلّا لِيَعبُدُونِ والعباده من الله تعالى نعمته عليهم لأنها تعقبهم ثوابه تعالى فى النعيم ألذى لايزول و فى تأويل الآيه وجه آخر و هو أن المراد باليدين فيهاهما القوه والنعمه فكأنه قال خلقت بقوتى ونعمتى و فيه وجه آخر و هو أن إضافه اليدين إليه إنما أريد به تحقق الفعل له وتأكيد إضافته إليه وتخصيصه به دون ماسوى ذلك من قدره أونعمه أوغيرهما وشاهد ذلك قوله تعالى ذلِكَ بِما قَدّمَت يَداكَ وإنما أراد ذلك بما قدمت من فعلك و قوله تعالى وَ ما أَصابَكُم مِن مُصِيبَهٍ فَبِما كَسَبَت أَيدِيكُم والمراد به فبما كسبتم والعرب تقول فى أمثالها يداك أوكتا وفوك نفخ يريدون به أنك فعلت ذلك وتوليته وصنعته واخترعته و إن لم يكن الإنسان استعمل به جارحتيه اللتين هما يداه فى ذلك الفعل

-قرآن-۲۰-۶۵-قرآن-۱۳۹-۱۴۷-قرآن-۲۱۴-۲۶۳-قرآن-۶۳۱-۶۵۵-قرآن-۷۰۵-۷۵۸

[صفحه ۳۵]

المكر والخدعه من الله معنى الله يستهز ئ بهم فصل

وذكر أبو جعفررحمه الله فى قوله تعالى يُخادِعُونَ اللّهَ وَ هُوَ خادِعُهُم

-قرآن-۴۳-۷۸

[صفحه ۳۶]

ونَسُوا اللّهَ فَنَسِيَهُم ووَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللّهُ واللّهُ يَستَهزِئُ بِهِم

-قرآن-۳-۲۷-قرآن-۳۰-۵۷-قرآن-۶۰-۸۳

[صفحه ۳۷]

أن العباره بذلك كله عن جزاء الأفعال . قال أبو عبد الله و هو كما قال إلا أنه لم يذكر الوجه فى ذلك والوجه أن العرب تسمى الشى ء باسم المجازى عليه للتعلق

فيما بينهما والمقارنه فلما كانت الأفعال المجازى عليها مستحقه لهذه الأسماء كان الجزاء مسمى بأسمائها قال الله تعالى إِنّ الّذِينَ يَأكُلُونَ أَموالَ اليَتامى ظُلماً إِنّما يَأكُلُونَ فِي بُطُونِهِم ناراًفسمى مايأكلونه من الطيبات تسميه النار وجعله نارا لأن الجزاء عليه النار

-قرآن-۲۸۸-۳۷۴

[صفحه ۳۸]

نسبه النسيان إلى الله فصل

ذكر أبو جعفررحمه الله أن النسيان من الله تعالى يجرى مجرى المخادعه منه للعصاه و أنه سمى بذلك باسم المجازى عليه . قال أبو عبد الله والوجه فيه غير ذلك و هو أن النسيان فى اللغه هوالترك والتأخير قال الله تعالى ما نَنسَخ مِن آيَهٍ أَو نُنسِها نَأتِ بِخَيرٍ مِنها أَو

-قرآن-۲۲۶-۲۸۰

ذكر أبو جعفررحمه الله أن النسيان من الله تعالى يجرى مجرى المخادعه منه للعصاه و أنه سمى بذلك باسم المجازى عليه . قال أبو عبد الله والوجه فيه غير ذلك و هو أن النسيان فى اللغه هوالترك والتأخير قال الله تعالى ما نَنسَخ مِن آيَهٍ أَو نُنسِها نَأتِ بِخَيرٍ مِنها أَو

مِثلِهايريدماننسخ من آيه نتركها على حالها أونؤخرها فالمراد بقوله تعالى نَسُوا اللّهَتركوا إطاعه الله تعالى و قوله فَنَسِيَهُميريد به تركهم من ثوابه و قوله تعالى فَأَنساهُم أَنفُسَهُم أى ألجأهم إلى ترك تعاهدها ومراعاتها بالمصالح بما شغلهم به من العقاب فهذا وجهه و إن كان ذلك أيضا وجها

غیرمنکر و الله ولی التوفیق

-قرآن-۱-۸-قرآن-۷۶-۸۸-قرآن-۱۲۱-۱۳۱-قرآن-۱۷۱-۱۹۱

[صفحه ۴۰]

صفات الله فصل فی صفات الذات وصفات الأفعال

قال الشیخ أبو جعفررحمه الله کل ماوصفنا الله تبارک و تعالی به من

[صفحه ۴۱]

صفات ذاته . قال الشیخ المفید رحمه الله صفات الله تعالی علی ضربین أحدهما منسوب إلی الذات فیقال صفات الذات وثانیهما منسوب إلی الأفعال فیقال صفات الأفعال والمعنی فی قولنا صفات الذات أن الذات مستحقه لمعناها استحقاقا لازما لالمعنی سواها ومعنی صفات الأفعال هوأنها تجب بوجود الفعل و لاتجب قبل وجوده فصفات الذات لله تعالی هی الوصف له بأنه حی قادر عالم أ لاتری أنه لم یزل مستحقا لهذه الصفات و لایزال ووصفنا له تعالی بصفات الأفعال کقولنا خالق رازق محیی ممیت مبد ئ معید أ لاتری أنه قبل خلقه الخلق لایصح وصفه بأنه خالق وقبل إحیائه الأموات لایقال إنه محیی وکذلک القول فیما عددناه والفرق بین صفات الأفعال وصفات الذات أن صفات الذات لایصح لصاحبها الوصف بأضدادها و لاخلوه منها وأوصاف الأفعال یصح الوصف لمستحقها بأضدادها وخروجه عنها أ لاتری أنه لایصح وصف الله تعالی بأنه یموت و لابأنه یعجز

و لابأنه يجهل و لايصح الوصف له بالخروج عن كونه حيا عالما قادرا ويصح الوصف بأنه غيرخالق اليوم و لارازق لزيد و لامحيى لميت بعينه و لامبد ئ لشى ء فى هذه الحال و لامعيد له ويصح الوصف له جل و عزبأنه يرزق ويمنع ويحيى ويميت ويبد ئ ويعيد ويوجد ويعدم فثبتت العبره فى أوصاف الذات وأوصاف الأفعال والفرق بينهما ماذكرناه

[صفحه ۴۲]

خلق أفعال العباد فصل فى أفعال العباد

قال الشيخ أبو جعفررحمه الله أفعال العباد مخلوقه خلق تقدير لاخلق تكوين ومعنى ذلك أنه تعالى لم يزل عالما بمقاديرها. قال الشيخ أبو عبد الله رحمه الله الصحيح عن آل محمدص أن أفعال العباد غيرمخلوقه لله تعالى و ألذى ذكره أبو جعفررحمه الله قدجاء به حديث غيرمعمول به و لامرضى الإسناد والأخبار الصحيحه بخلافه و ليس يعرف فى لغه العرب أن العلم بالشى ء هوخلق له و لو كان ذلك كما قال

[صفحه ۴۳]

المخالفون للحق لوجب أن يكون من علم النبى ص فقد خلقه و من علم السماء و الأرض فهو خالق لهما و من عرف بنفسه شيئا من صنع الله تعالى وقرره فى نفسه لوجب أن يكون خالقا له و هذامحال

لایذهب وجه الخطأ فیه علی بعض رعیه الأئمه ع فضلا عنهم .فأما التقدیر فهو الخلق فی اللغه لأن التقدیر لا یکون إلابالفعل فأما بالعلم فلا یکون تقدیرا و لا یکون أیضا بالفکر و الله تعالی متعال عن خلق الفواحش والقبائح علی کل حال

و قدروی عن أبی الحسن علی بن محمد بن علی بن موسی الرضاص

-روایت-۱-۲

[صفحه ۴۴]

أنه سئل عن أفعال العباد فقیل له هل هی مخلوقه لله تعالی فقال ع لو کان خالقا لها لماتبرأ منها و قد قال سبحانه أَنّ اللّهَ برَیِ ءٌ مِنَ المُشرِکِینَ وَ رَسُولُهُ و لم یرد البراءه من خلق ذواتهم وإنما تبرأ من شرکهم وقبائحهم

-روایت-۳-۲۳۷

وسأل أبوحنیفه أبا الحسن موسی بن جعفرع عن أفعال العباد ممن هی فقال له أبو الحسن ع إن أفعال العباد لاتخلو من ثلاثه منازل إما أن تکون من الله تعالی خاصه أو من الله و من العبد علی وجه الاشتراک فیها أو من العبد خاصه فلو کانت من الله تعالی خاصه لکان أولی بالحمد علی حسنها والذم علی قبحها و لم یتعلق بغیره حمد و لالوم فیها و لوکانت من الله و من العبد لکان الحمد لهما معا فیها والذم علیهما جمیعا فیها و إذابطل هذان

الوجهان ثبت أنها من الخلق فإن عاقبهم الله تعالى على جنايتهم بهافله ذلك و إن عفا عنهم فهو أهل التقوى و أهل المغفره

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۷۴

و فی أمثال ماذکرناه من الأخبار ومعانیها مایطول به الکلام

فصل

و کتاب الله تعالی مقدم علی الأحادیث والروایات و إلیه یتقاضـی فی صحیح الأخبار وسقیمها فما قضی به فهو الحق دون ماسواه .

[صفحه ۴۵]

قـال الله تعـالی أَلّـذِی أَحسَنَ کُـلّ شَـی‌ءٍ خَلَقَهُ وَ بَـدَأَ خَلقَ الإِنسـانِ مِن طِینٍفخبر بأن کل شـی‌ءخلقه فهو حسن غیرقبیـح فلو کانت القبائح من خلقه لنافی ذلک حکمه بحسـنها و فی حکم الله تعالی بحسن جمیع ماخلق شاهد ببطلان قول من زعم أنه خلق قبیحا. و قـال تعالی ما تَری فِی خَلقِ الرّحمنِ مِن تَفاوُتٍفنفی التفاوت عن خلقه و قـدثبت أن الکفر والکـذب متفاوت فی نفسه والمتضاد من الکلاـم متفـاوت فکیف یجوز أن یطلقوا علی الله تعالی أنه خالق لأفعال العباد و فی أفعالهم من التفاوت والتضاد ماذکرناه مع قوله تعالی ما تَری فِی خَلقِ الرّحمنِ مِن تَفاوُتٍفنفی ذلک ورد علی مضیفه إلیه وأکذبه فیه

-قرآن-۱۹-۸۸-قرآن-۲۷۸-۳۱۶-قرآن-۵۳۶-۵۷۴

[صفحه ۴۶]

فصل فی الفرق بین الجبر والتفویض

قال الشیخ أبو جعفررحمه الله لاجبر و لاتفویض بل أمر بین أمرین .

وروی فی ذلـک حـدیثا مرسـلا قـال فقیـل و مـاأمر بین أمرین قال مثل رجل رأیته علی معصـیه فنهیته فلم ینته فترکته ففعل تلک المعصیه فلیس حیث لم یقبل منک فترکته کنت

أنت ألذى أمرته بالمعصيه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۱۹۹

. قال الشيخ المفيد عليه الرحمه الجبر هوالحمل على الفعل والاضطرار إليه بالقهر والغلبه وحقيقه ذلك إيجاد الفعل فى الخلق من غير أن يكون لهم قدره على دفعه والامتناع من وجوده فيه و قديعبر عما يفعله الإنسان بالقدره التى معه على وجه الإكراه له على التخويف والإلجاء أنه جبر والأصل فيه مافعل من غيرقدره على امتناعه منه حسب ماقدمناه و إذاتحقق القول فى الجبر على ماوصفناه كان مذهب أصحاب المخلوق هوبعينه لأنهم يزعمون كان

[صفحه ۴۷]

مذهب الجبر هوقول من يزعم أن الله تعالى خلق فى العبد الطاعه من غير أن يكون للعبد قدره على ضدها والامتناع منها وخلق فيه المعصيه كذلك فهم المجبره حقا والجبر مذهبهم على التحقيق . والتفويض هوالقول برفع الحظر عن الخلق فى الأفعال والإباحه لهم مع ماشاءوا من الأعمال و هذاقول الزنادقه وأصحاب الإباحات والواسطه بين هذين القولين أن الله تعالى أقدر الخلق على أفعالهم ومكنهم من أعمالهم وحد لهم الحدود فى ذلك ورسم لهم الرسوم ونهاهم عن القبائح بالزجر والتخويف والوعد والوعيد فلم يكن بتمكينهم من الأعمال مجبرا لهم عليها و لم يفوض

إليهم الأعمال لمنعهم من أكثرها ووضع الحدود لهم فيها وأمرهم بحسنها ونهاهم عن قبيحها فهذا هوالفصل بين الجبر والتفويض على مابيناه

[صفحه ۴۸]

فصل فی الإراده والمشیئه

قال الشیخ أبو جعفررحمه الله نقول شاء الله وأراد و لم یحب و لم

[صفحه ۴۹]

یرض وشاء عزاسمه ألا یکون شیء إلابعلمه وأراد مثل ذلک . قال الشیخ المفید رحمه الله ألذی ذکره الشیخ أبو جعفررحمه الله فی هذاالباب لایتحصل ومعانیه تختلف وتتناقض والسبب فی ذلک أنه عمل علی ظواهر الأحادیث المختلفه و لم یکن ممن یری النظر فیمیز بین الحق منها والباطل ویعمل علی مایوجب الحجه و من عول فی مذهبه علی الأقاویل المختلفه وتقلید الرواه کانت حاله فی الضعف ماوصفناه والحق فی ذلک أن الله تعالی لایرید

[صفحه ۵۰]

إلاـ ماحسن من الأفعال و لایشاء إلاالجمیل من الأعمال و لایرید القبائح و لایشاء الفواحش تعالی الله عما یقول المبطلون علوا کبیرا. قال الله تعالی وَ مَا اللّهُ یُرِیدُ ظُلماً لِلعِبادِ و قال تعالی یُرِیدُ اللّهُ بِکُمُ الیُسرَ وَ لا یُرِیدُ بِکُمُ العُسرَ و قال تعالی یُرِیدُ اللّهُ لِیُبَیّنَ لَکُم وَ یَهدِیَکُم سُنَنَ الّذِینَ مِن قَبلِکُمالآیه. و قال وَ اللّهُ یُرِیدُ أَن یَتُوبَ عَلَیکُم وَ یُرِیدُ الّذِینَ یَتّبِعُونَ الشّهَواتِ أَن

تَمِيلُوا

-قرآن-۱۵۳-۱۹۰-قرآن-۲۰۵-۲۶۲-قرآن-۲۷۷-۳۵۰-قرآن-۳۶۴-۴۵۸

إلاـ ماحسن من الأفعال و لايشاء إلاالجميل من الأعمال و لايريد القبائح و لايشاء الفواحش تعالى الله عما يقول المبطلون علوا كبيرا. قال الله تعالى وَ مَا اللّهُ يُرِيدُ ظُلماً لِلعِبادِ و قال تعالى يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ اليُسرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ العُسرَ و قال تعالى يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيّنَ لَكُم وَ يَهدِيَكُم سُنَنَ الّذِينَ مِن قَبلِكُمالآيه. و قال وَ اللّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيكُم وَ يُرِيدُ الّذِينَ يَتّبِعُونَ الشّهَواتِ أَن تَمِيلُوا

مَيلًا عَظِيماً و قال يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفّفَ عَنكُم وَ خُلِقَ الإِنسانُ ضَعِيفاًفخبر سبحانه أنه لايريد بعباده العسر بل يريد بهم اليسر و أنه يريد لهم البيان و لايريد لهم الضلال ويريد التخفيف عنهم و لايريد التثقيل عليهم فلو كان سبحانه مريدا لمعاصيهم لنافى ذلك إراده البيان لهم والتخفيف عنهم واليسر لهم و كتاب الله تعالى شاهد بضد ماذهب إليه الضالون المفترون على الله الكذب تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا.فأما ماتعلقوا به من قوله تعالى فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهدِيَهُ يَشرَح صَدرَهُ لِلإِسلامِ وَ مَن يُرِد أَن يُضِلّهُ يَجعَل صَدرَهُ ضَيّقاً حَرَجاًفليس للمجبره به تعلق و لا فيه حجه من قبل أن المعنى فيه أن من أراد الله تعالى أن ينعمه ويثيبه جزاء على طاعته شرح صدره للإسلام بالألطاف التى يحبوه بهافييسر

له بهااستدامه أعمال الطاعات والهدایه فی هذاالموضع هی النعیم . قال الله تعالی فیما خبر به عن أهل الجنهالحَمدُ لِلّهِ ألّذِی هَدانا لِهذاالآیه أی نعمنا به وأثابنا إیاه والضلال فی هذه الآیه هوالعذاب قال الله تعالی إِنّ المُجرِمِینَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍفسمی الله تعالی العذاب ضلالا والنعیم هدایه والأصل فی ذلک أن الضلال هوالهلاک والهدایه هی النجاه.

-قرآن-۱-۱۶-قرآن-۲۴-۸۶-قرآن-۴۸۱-۵۹۶-قرآن-۸۷۹-۹۱۲-قرآن-۹۹۶-۱۰۳۳

[صفحه ۵۲]

قال الله تعالی حکایه عن العرب أَ إِذا ضَلَلنا فِی الأَرضِ أَ إِنّا لفَیِ خَلقٍ جَدِیدٍیعنون إذاهلکنا فیها و کان المعنی فی قوله فَمَن یُرِدِ اللّهُ أَن یَهدِیَهُ ماقدمناه وبیناه وَ مَن یُرِد أَن یُضِلّهُ ماوصفناه والمعنی فی قوله تعالی یَجعَل صَدرَهُ ضَیّقاً حَرَجاًیرید سلبه التوفیق عقوبه له علی عصیانه ومنعه الألطاف جزاء له علی إساءته فشرح الصدر ثواب الطاعه بالتوفیق وتضییقه عقاب المعصیه بمنع التوفیق و لیس فی هذه الآیه علی مابیناه شبهه لأهل الخلاف فیما ادعوه من أن الله تعالی یضل عن الإیمان ویصد عن الإسلام ویرید الکفر ویشاء الضلال . و أما قوله تعالی وَ لَو شاءَ رَبّکَ لَآمَنَ مَن فِی الأَرضِ کُلّهُم جَمِیعاًفالمراد به الإخبار عن قدرته و أنه لوشاء أن یلجئهم إلی الإیمان ویحملهم علیه بالإکراه والاضطرار لکان علی ذلک

قادرا لكنه شاء تعالى منهم الإيمان على الطوع والاختيار وآخر الآيه يدل على ماذكرناه و هو قوله تعالى أَ فَأَنتَ تُكرِهُ النّاسَ حَتّى يَكُونُوا مُؤمِنِينَيريد أنه قادر على إكراههم على الإيمان لكنه لايفعل ذلك و لوشاء لتيسر عليه و كل مايتعلقون به من أمثال هذه الآيه فالقول فيه ماذكرناه أونحوه على مابيناه وفرار المجبره من إطلاق القول بأن الله تعالى يريد أن يعصى ويكفر به ويقتل أولياؤه ويشتم أحباؤه إلى القول بأنه يريد أن يكون ماعلم كماعلم ويريد أن تكون معاصيه قبائح منهيا عنها وقوع فيما هربوا منه وتورط فيما كرهوه و ذلك أنه إذا كان ماعلم من القبيح كماعلم

-قرآن-۳۴-۹۰-قرآن-۱۳۵-۱۶۷-قرآن-۱۸۶-۲۱۰-قرآن-۲۴۷-۲۷۶-قرآن-۵۹۴-۶۵۲-قرآن-۸۷۴-۹۲۶

و كان تعالى مريدا لأن يكون ماعلم من القبيح كماعلم فقد أراد القبيح وأراد أن يكون قبيحا فما معنى فرارهم من شيء إلى نفسه وهربهم من معنى إلى عينه فكيف يتم لهم ذلك مع أهل العقول وهل قولهم هذا إلا كقول إنسان أنا لاأسب زيدا لكني أسب أباعمرو و أبوعمرو هوزيد أوكقول اليهود إذ قالوا سخريه بأنفسهم نحن لانكفر بمحمدص لكنا نكفر بأحمد فهذا رعونه وجهل ممن صار إليه وعناء وضعف

عمل ممن اعتمد علیه

[صفحه ۵۴]

تفسیر آیات القضاء والقدر فصل فیما ذکر الشیخ أبو جعفر فی القضاء والقدر

قال الشیخ أبو جعفره فی القضاء والقدر الکلام فی القدر منهی عنه وروی حدیثا لم یذکر له إسنادا. قال الشیخ أبو عبد الله المفید علیه الرحمه عول أبو جعفررحمه الله فی هذاالباب علی أحادیث شواذ لها وجوه یعرفها العلماء متی صحت وثبت إسنادها و لم یقل فیه قولا محصلا و قد کان ینبغی له لما لم یکن یعرف للقضاء معنی أن یهمل الکلام فیه والقضاء معروف فی اللغه و علیه شواهد من القرآن فالقضاء علی أربعه أضرب أحدها الخلق والثانی الأمر والثالث الإعلام والرابع القضاء فی الفصل بالحکم .فأما شاهد القضاء فی معنی الخلق فقوله تعالی ثُمّ استَوی إِلَی السّماءِ وَ هیِ َ دُخانٌ إلی قوله فَقَضاهُنّ سَبعَ سَماواتٍ فِی یَومَینِیعنی خلقهن سبع سماوات فی یومین .

-قرآن-۵۴۵-۵۸۶-قرآن-۵۹۸-۶۳۵

[صفحه ۵۵]

و أماشاهد القضاء فی معنی الأمر فقوله تعالی وَ قَضی رَبّکَ أَلّا تَعبُدُوا إِلّا إِیّاهُیرید أمر ربک . و أماشاهد القضاء فی الإعلام فقوله تعالی وَ قَضَینا إِلی بنَیِ إِسرائِیلَیعنی أعلمناهم ذلک وأخبرناهم به قبل کونه . و أماشاهد القضاء بالفصل بالحکم بین الخلق فقوله تعالی وَ اللّهُ یقَضیِ بِالحَقّیعنی یفصل بالحکم بالحق بین الخلق و قوله وَ قضُیِ َ بَینَهُم بِالحَقّیرید وحکم بینهم بالحق وفصل بینهم بالحق . و

قدقيل إن للقضاء وجها خامسا و هوالفراغ من الأمر واستشهد على ذلك بقول يوسف ع قُضِـيَ الأمرُ أَلّذِی فِيهِ تَستَفتِيانِيعنی فرغ منه و هذايرجع إلی معنی الخلق و إذاثبت ماذكرناه فی أوجه القضاء بطل قول المجبره أن الله تعالی قضی بالمعصيه علی خلقه لأنه لايخلو إما أن يكونوا يريدون به أن الله خلق العصيان فی خلقه فكان يجب أن يقولوا قضی فی خلقه بالعصيان و لايقولوا قضی عليهم لأن الخلق فيهم لاعليهم مع أن الله تعالی قدأكذب من زعم أنه خلق المعاصی لقوله سبحانه أَلّذِی أَحسَنَ كُلّ شَیءٍ خَلَقَهُفنفی عن خلقه القبح وأوجب له الحسن والمعاصی قبائح بالاتفاق و لاوجه لقولهم قضی بالمعاصی علی معنی أنه أمر بهالأنه تعالی قد

-قرآن-۴۷-۹۰-قرآن-۱۴۸-۱۸۰-قرآن-۲۸۵-۳۱۰-قرآن-۳۵۶-۳۸۳-قرآن-۵۱۲-۵۵۲-قرآن-۹۲۶-۹۵۹

[صفحه ۵۶]

أكذب مدعی ذلك بقوله إِنّ اللّهَ لا يَأمُرُ بِالفَحشاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَی اللّهِ ما لا تَعلَمُونَ و لامعنی لقول من زعم أنه قضی بالمعاصی علی معنی أنه أعلم الخلق بها إذا كان الخلق لايعلمون أنهم فی المستقبل يطيعون أويعصون و لايحيطون علما بما يكون منهم فی المستقبل علی التفصيل و لاوجه لقولهم إنه قضی بالذنوب علی معنی أنه حكم بها

بين العباد لأن أحكامه تعالى حق والمعاصى منهم و لالذلك فائده و هولغو بالاتفاق فبطل قول من زعم أن الله تعالى يقضى بالمعاصى والقبائح . والوجه عندنا فى القضاء والقدر بعد ألذى بيناه فى معناه أن لله تعالى فى خلقه قضاء وقدرا و فى أفعالهم أيضا قضاء وقدرا معلوما و يكون المراد بذلك أنه قدقضى فى أفعالهم الحسنه بالأمر بها و فى أفعالهم القبيحه بالنهى عنها و فى أنفسهم بالخلق لها وفيما فعله فيهم بالإيجاد له والقدر منه سبحانه فيما فعله إيقاعه فى حقه وموضعه و فى أفعال عباده ماقضاه فيها من الأمر والنهى والثواب والعقاب لأن ذلك كله واقع موقعه موضوع فى مكانه لم يقع عبثا و لم يصنع باطلا فإذافسر القضاء فى أفعال الله تعالى والقدر بما شرحناه زالت الشنعه منه وثبتت الحجه به ووضح الحق فيه لذوى العقول و لم يلحقه فساد و لاإخلال

-قرآن-٢٣-١٠٠

[صفحه ٥٧]

تفسير أخبار القضاء والقدر

فأما الأخبار التى رواها أبو جعفررحمه الله فى النهى عن الكلام فى القضاء والقدر فهى تحتمل وجهين أحدهما أن يكون النهى خاصا بقوم كان كلامهم فى ذلك يفسدهم ويضلهم عن الدين و لايصلحهم فى عبادتهم إلاالإمساك عنه وترك الخوض فيه

و لم يكن النهى عنه عاما لكافه المكلفين و قديصلح بعض الناس بشى ء يفسد به آخرون ويفسد بعضهم بشى ء يصلح به آخرون فدبر الأئمه ع أشياعهم فى الدين بحسب ماعلموه من مصالحهم فيه . وثانيهما أن يكون النهى عن الكلام فى القضاء والقدر النهى عن الكلام فيما خلق الله تعالى و عن علله وأسبابه وعما أمر به وتعبد و عن القول فى علل ذلك إذا كان طلب علل الخلق والأمر محظورا لأن الله تعالى سترها عن أكثر خلقه أ لاترى أنه لايجوز لأحد أن يطلب لخلقه جميع ماخلق عللا مفصلات فيقول لم خلق كذا وكذا حتى يعد المخلوقات كلها ويحصيها و لايجوز أن يقول لم أمر بكذا أوتعبد بكذا ونهى عن كذا إذ تعبده بذلك وأمره لما هوأعلم به

[صفحه ۵۸]

من مصالح الخلق و لم يطلع أحدا من خلقه على تفصيل علل ماخلق وأمر به وتعبد و إن كان قدأعلم فى الجمله أنه لم يخلق الخلق عبثا وإنما خلقهم للحكمه والمصلحه ودل على ذلك بالعقل والسمع . فقال سبحانه وَ ما خَلَقنَا السّماءَ وَ الأَرضَ وَ ما بَينَهُما لاعِبِينَ و قال أَ فَحَسِبتُم أَنّما خَلَقناكُم عَبَثاً و قال إِنّا كُلّ شَيءٍ خَلَقناهُ بِقَدَرٍيعنى بحق ووضعناه فى

موضـعه و قـال وَ مـا خَلَقتُ الجِنّ وَ الإِنـسَ إِلّـا لِيَعبُـدُونِ و قـال فيمـا تعبـد به لَن يَنالَ اللّهَ لُحُومُها وَ لا دِماؤُها وَ لكِن يَنالُهُ التّقوى مِنكُم. و قديصـح أن يكـون الله تعـالى خلـق حيوانـا بعينه لعلمه بـأنه يؤمن عنـدخلقه كفـار أويتوب عنـد ذلـك فسـاق أوينتفع به مؤمنون أويتعظ به ظالمون أوينتفع المخلوق نفسه بـذلك أو يكون عبره لواحد فى الأرض أو فى السـماء و ذلك مغيب عنا و إن قطعنا فى الجمله أن جميع ماصـنع الله تعالى إنما صنعه لأغراض حكيمه و لم يصنعه عبثا وكذلك يجوز أن يكون تعبدنا بالصلاه لأنها تقربنا من طاعته وتبعدنا عن معصـيته وتكون العباده بهالطفا لكافه المتعبدين بها أولبعضـهم فلما خفيت هذه الوجوه وكانت مسـتوره عنـا و لم يقع دليـل على التفصـيل فيهـا و إن كـان العلم بأنهـا حكمه فى الجمله كـان النهى عن الكلام فى معنى القضاء والقدر إنما هونهى عن طلب علل لها مفصله فلم يكن نهيا عن

-قرآن-۲۰۹-۲۶۸-قرآن-۲۷۶-۳۱۴-قرآن-۳۲۲-۳۵۶-قرآن-۳۹۳-۴۴۲-قرآن-۴۶۳-۵۳۶

[صفحه ۵۹]

الكلام فى معنى القضاء والقدر. هذا إن سـلمنا الأخبار التى رواها أبو جعفررحمه الله .فأما إن بطلت أواختل سـندها فقد سقط عنا عهده الكلام فيها. والحديث ألذى رواه عن زراره حديث صحيح من بين ماروى والمعنى فيه ظاهر ليس به على العقلاء

خفاء و هومؤيد للقول بالعدل ودال على فساد القول بالجبر أ لاترى إلى

ماروٍاه عن أبی عبد الله ع من قوله إذاحشر الله تعالی الخلائق سألهم عما عهد إليهم و لم يسألهم عما قضى عليهم

-روايت-١-٢-روايت-٤٣-١٢٣

و قدنطق القرآن بأن الخلق مسئولون عن أعمالهم فلو كانت أعمالهم بقضاء الله تعالى لماسألهم عنها فدل على أن قضاء الله تعالى ماخلقه من ذوات العباد وفيهم و أنه تعالى لايسألهم إلا عن أعمالهم التی عهد إليهم فيهافأمرهم بحسنها ونهاهم عن قبيحها و هذاالحديث موضح لمعنى القضاء والقدر فلاوجه للقول حينئذ بأنه لامعنى للقضاء والقدر معقول إذ كان بينا حسبما ذكرناه

[صفحه ٦٠]

معنی فطره الله

قال أبو جعفررحمه الله فی معنی الفطره إن الله تعالی فطر جميع الخلق على التوحيد. قال الشيخ المفيد رحمه الله ذكر أبو جعفررحمه الله الفطره و لم يبين معناها وأورد الحديث على وجهه و لم يذكر فائدته والمعنى فی قوله ع فطر الله الخلق أی ابتدأهم بالحدوث والفطره هی الخلق . قال الله تعالى الحَمدُ لِلّهِ فاطِرِ السّماواتِ وَ الأَرضِ يريد به خالق السماوات و الأرض على الابتداء والاستقبال و قال فِطرَتَ اللّهِ الّتِی فَطَرَ النّاسَ عَلَيهايعنی خلقته التی خلق

الناس عليها و هومعنى

-قرآن-۳۰۳-۳۴۵-قرآن-۴۱۰-۴۵۴

قول الصادق ع فطر الله الخلق على التوحيد

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۴۶

أى خلقهم للتوحيد و على أن يوحدوه و ليس

[صفحه ۶۱]

المراد به أنه أراد منهم التوحيد و لو كان الأمر كذلك ما كان مخلوق إلاموحدا و فى وجودنا من المخلوقين من لايوحد الله تعالى دليل على أنه لم يخلق التوحيد فى الخلق بل خلقهم ليكتسبوا التوحيد. و قد قال تعالى فى شاهد ماذكرناه وَ ما خَلَقتُ الجِنّ وَ الإِنسَ إِلّا لِيَعبُدُونِفبين أنه إنما خلقهم لعبادته . و قدروى عن النبى ص روايه تلقاها العامه والخاصه بالقبول

-قرآن-۲۳۴-۲۸۳

قال كل مولود يولد فهو على الفطره وإنما أبواه يهودانه أوينصرانه

-روايت-۱-۲-روايت-۸-۷۱

و هذاأيضا مبين عن صحه ماقدمناه من أن الله تعالى خلق الخلق ليعبدوه وفطرهم ليوحدوه وإنما أتى الضالون من قبل أنفسهم و من أضلهم من الجن والإنس دون الله

[صفحه ۶۲]

تعالى و ألذى أورده أبو جعفر فى بيان الله الخلق وهدايتهم إلى الرشد على ماذكر و قدأصاب فى ذلك وسلك الطريقه المثلى فيه و قال مايقتضيه العدل ويدل عليه العقل و هوخلاف مذهب المجبره الرادين على الله فيما قال والمخالفين فى أقوالهم دلائل العقول

[صفحه ۶۳]

فصل فى معنى الاستطاعه

قال أبو جعفررحمه الله فى الاستطاعه اعتقادنا

فی ذلک

ماروی عن موسی بن جعفر ع من أن العبد لا یکون مستطیعا إلاأربع خصال إلی آخره

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۸۸

. قال أبو عبد الله ألذی رواه أبو جعفر عن أبی الحسن موسی ع فی الاستطاعه حدیث شاذ والاستطاعه فی الحقیقه هی الصحه والسلامه فکل صحیح فهو مستطیع وإنما یعجز الإنسان ویخرج عن الاستطاعه بخروجه عن الصحه و قد یکون مستطیعا للفعل من لایجد آله له و یکون مستطیعا ممنوعا من الفعل والمنع لایضاد الاستطاعه وإنما یضاد الفعل ولذلک یکون الإنسان مستطیعا للنکاح و هو لایجد امرأه ینکحها. و قد قال الله تعالی وَ مَن لَم یَستَطِع مِنکُم طَولًا أَن یَنکِحَ المُحصَناتِ المُؤمِناتِفبین أن الإنسان یکون مستطیعا للنکاح و هو غیرناکح و یکون مستطیعا للحج قبل أن یحج ومستطیعا للخروج قبل أن یخرج .

-قرآن-۴۱۳-۴۸۱

[صفحه ۶۴]

قال الله تعالی وَ سَیَحلِفُونَ بِاللّهِ لَوِ استَطَعنا لَخَرَجنا مَعَکُمفخبر أنهم کانوا مستطیعین للخروج فلم یخرجوا. و قال سبحانه وَ لِلّهِ عَلَی النّاسِ حِجّ البَیتِ مَنِ استَطاعَ إِلَیهِ سَبِیلًافأوجب الحج علی الناس والاستطاعه قبل الحج فکیف ظن أبو جعفر أن من شرط الاستطاعه للزنا وجود المزنی بها و قدبینا أن الإنسان یستطیع ذلک مع فقد المرأه وتعذر وجودها و إن ثبت الخبر ألذی رواه أبو جعفررحمه الله فالمراد بالاستطاعه

فیه التیسیر للفعل وتسهیل سبیله و لیس عدم السبیل موجبا لعدم الاستطاعه لماقدمناه من وجود الاستطاعه مع المنع و هذا باب إن بسطناه طال القول فیه وفیما أثبتناه من معناه کفایه لمن اعتبره

-قرآن-۱۹-۷۵-قرآن-۱۳۷-۲۰۳

[صفحه ۶۵]

فصل فی معنی البداء

قال أبو جعفررحمه الله اعتقادنا فی البداء إلی آخره قال أبو عبد الله قول الإمامیه فی البداء طریقه السمع دون العقل و قدجاءت الأخبار به عن أئمه الهدی ع والأصل فی البداء هوالظهور. قال الله تعالی وَ بَدا لَهُم مِنَ اللّهِ ما لَم یَکُونُوا یَحتَسِبُونَیعنی به ظهر لهم من أفعال الله تعالی بهم ما لم یکن فی حسبانهم وتقدیرهم و قال وَ بَدا لَهُم سَیّئاتُ ما کَسَبُوا وَ حاقَ بِهِمیعنی ظهر لهم جزاء کسبهم وبان لهم ذلک وتقول العرب قدبدا لفلان عمل حسن وبدا له کلام فصیح کمایقولون بدا من فلان کذا فیجعلون اللام قائمه مقامه فالمعنی فی قول الإمامیه بدا لله فی کذا أی ظهر له فیه ومعنی ظهر فیه أی ظهر منه و لیس المراد منه تعقب الرأی ووضوح أمر کان قدخفی عنه وجمیع أفعاله تعالی الظاهره فی خلقه

-قرآن-۲۰۸-۲۶۲-قرآن-۳۴۷-۳۹۴

[صفحه ۶۶]

بعد أن لم تکن فهی معلومه له فیما لم یزل وإنما یوصف منها بالبداء

ما لم يكن فى الاحتساب ظهوره و لا فى غالب الظن وقوعه فأما ماعلم كونه وغلب فى الظن حصوله فلايستعمل فيه لفظ البداء.

وقول أبى عبد الله ع مابدا لله فى شيء كمابدا له فى إسماعيل

-روايت-١-٢-روايت-٢٧-٧٠

فإنما أراد به ماظهر من الله تعالى فيه من دفاع القتل عنه و قد كان مخوفا عليه من ذلك مظنونا به فلطف له فى دفعه عنه .

و قدجاء الخبر بذلك عن الصادق ع فروى عنه أنه قال كان القتل قدكتب على إسماعيل مرتين فسألت الله فى دفعه عنه فدفعه

-روايت-١-٢-روايت-٥٧-١٢٩

و قد يكون الشىء مكتوبا بشرط فيتغير الحال فيه . قال الله تعالى ثُمّ قَضى أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمّى عِندَهُ.فتبين أن الآجال على ضربين ضرب منها مشترط يصح فيه الزياده والنقصان أ لاترى إلى قوله تعالى وَ ما يُعَمّرُ مِن مُعَمّرٍ وَ لا يُنقَصُ مِن عُمُرِهِ إِلّا فِي كِتابٍ و قوله تعالى وَ لَو أَنّ أَهلَ القُرى آمَنُوا وَ اتّقَوا لَفَتَحنا عَلَيهِم بَرَكاتٍ مِنَ السّماءِ وَ الأَرضِفبين أن آجالهم كانت مشترطه فى الامتداد بالبر والانقطاع بالفسوق . و قال تعالى فيما خبر به عن نوح فى خطابه لقومه استَغفِرُوا رَبّكُم

-قرآن-٦٨-١١٠-قرآن-٢١٠-٢٨٠-قرآن-٢٩٦-٣٩١-قرآن-٥١١-٥٢٩

و قد يكون الشى ء مكتوبا بشرط فيتغير الحال فيه . قال الله تعالى ثُمّ

قَضـى أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَـمّى عِنـدَهُ.فتبين أن الآجال على ضربين ضـرب منها مشترط يصـح فيه الزياده والنقصان أ لاترى إلى قوله تعـالى وَ مـا يُعَمّرُ مِن مُعَمّرٍ وَ لا يُنقَصُ مِن عُمُرِهِ إلّا فِی کِتابٍ و قوله تعالى وَ لَو أَنّ أَهلَ القُرى آمَنُوا وَ اتّقَوا لَفَتَحنا عَلَيهِم بَرَكاتٍ مِنَ السّـماءِ وَ الأَرضِ فبين أن آجـالهم كـانت مشترطه فی الامتـداد بالبر والانقطاع بالفسوق . و قال تعالى فيما خبر به عن نوح فی خطابه لقومه استَغفِرُوا رَبّكُم

إِنّهُ كانَ غَفّاراً يُرسِلِ السّماءَ عَلَيكُم مِدراراً إلى آخر الآيات .فاشترط لهم فی مد الأجل وسبوغ النعم الاستغفار فلما لم يفعلوه قطع آجالهم وبتر أعمارهم واستأصـلهم بالعـذاب فالبداء من الله تعالى يختص ما كان مشترطا فی التقدير و ليس هوالانتقال من عزيمه إلى عزيمه و لا من تعقب الرأی تعالى الله عما يقول المبطلون علوا كبيرا. و قـد قال بعض أصـحابنا إن لفظ البداء أطلق فی أصـل اللغـه على تعقب الرأی والانتقـال من عزيمه إلى عزيمه وإنمـا أطلـق على الله تعـالى على وجه الاسـتعاره كمـايطلق عليه الغضـب والرضا مجازا غيرحقيقه و إن هـذاالقول لم يضـر بالمـذهب إذ المجاز من القول يطلق على الله تعالى فيما ورد به السـمع و قدورد السمع بالبداء على مابينا و ألذی اعتمدناه فی معنى

البـداء أنه الظهور على ماقدمت القول فى معناه فهو خاص فيما يظهر من الفعل ألذى كان وقوعه يبعد فى النظر دون المعتاد إذ لو كان فى كل واقع من أفعال الله تعالى لكان الله تعالى موصوفا بالبداء فى كل أفعاله و ذلك باطل بالاتفاق

-قرآن-۱-۵۶

[صفحه ۶۸]

فصل فى النهى عن الجدال

قال أبو جعفر فى الجدال الجدال فى الله منهى عنه لأنه يؤدى ما لايليق به .

وروى عن الصادق ع أنه قال يهلك أهل الكلام وينجو المسلمون

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۶۷

. قـال أبو عبـد الله الشـيخ المفيـد رحمه الله الجـدال على ضـربين أحـدهما بـالحق والآخر بالباطل فالحق منه مأمور به ومرغب فيه والباطـل منـه منهى عنـه ومزجـور عن اسـتعماله . قـال الله تعـالى لنـبيه ص وَ جـادِلهُم بـِالَّتِي هيِ َ أَحسَ ِنُفأمر بجـدال المخـالفين و هوالحجاج لهم إذ كان جدال النبى ص حقا و قال تعالى لكافه المسلمين وَ لا تُجادِلُوا أَهلَ الكِتابِ إِلّا بِالَّتِي هيِ َ أَحسَنُفأطلق لهم

-قرآن-۱۹۹-۲۳۳-قرآن-۳۲۸-۳۸۸

[صفحه ۶۹]

جدال أهل الكتاب بالحسن ونهاهم عن جدالهم بالقبيح . وحكى سـبحانه عن قوم نوح ع ماقالوه فى جدالهم فقال سبحانه قالُوا يا نُوحُ قَد جادَلتَنا فَأَكثَرتَ جِدالَنافلو كان الجدال كله باطلا لماأمر الله تعالى نبيه ص به و لااستعمله الأنبياء ع من قبله و

لاإذن للمسلمين فيه .فأما الجدال بالباطل فقد بين الله تبارك و تعالى عنه فى قوله أَ لَم تَرَ إِلَى الّذِينَ يُجادِلُونَ فِى آياتِ اللّهِ أَنّى يُصرَفُونَفذم المجادلين فى آيات الله لدفعها أوقدحها وإيقاع الشبهه فى حقها. و قدذكر الله تعالى عن خليله ابراهيم ع أنه حاج كافرا فى الله تعالى فقال أَ لَم تَرَ إِلَى أَلّذِى حَاجّ إِبراهِيمَ فِى رَبّهِالآيه و قال مخبرا عن حجاجه قومه وَ تِلكَ حُجّتُنا آتَيناها إِبراهِيمَ عَلى قَومِهِ نَرفَعُ دَرَجاتٍ مَن نَشاءُ. و قال سبحانه آمرا لنبيه ص بمحاجه مخالفيه قُل هَل عِندَكُم مِن عِلمٍ

-قرآن-۱۱۹-۱۶۷-قرآن-۳۵۱-۴۲۲-قرآن-۵۷۲-۶۲۳-قرآن-۶۵۷-۷۳۴-قرآن-۷۸۰-۸۰۵

جدال أهل الكتاب بالحسن ونهاهم عن جدالهم بالقبيح . وحكى سبحانه عن قوم نوح ع ماقالوه فى جدالهم فقال سبحانه قالُوا يا نُوحُ قَد جادَلتَنا فَأَكثَرتَ جِدالَنافلو كان الجدال كله باطلا لماأمر الله تعالى نبيه ص به و لااستعمله الأنبياء ع من قبله و لاإذن للمسلمين فيه .فأما الجدال بالباطل فقد بين الله تبارك و تعالى عنه فى قوله أَ لَم تَرَ إِلَى الّذِينَ يُجادِلُونَ فِى آياتِ اللّهِ أَنّى يُصرَفُونَفذم المجادلين فى آيات الله لدفعها أوقدحها وإيقاع الشبهه فى حقها. و قدذكر الله تعالى عن خليله ابراهيم ع أنه حاج كافرا فى الله تعالى فقال أَ لَم تَرَ إِلَى أَلّذِى

حَـاجّ اِبراهِيمَ فِى رَبِّهاِلآـيه و قـال مخبرا عن حجـاجه قومه وَ تِلـكَ حُجّتُنـا آتَيناها اِبراهِيمَ عَلى قَومِهِ نَرفَعُ دَرَجاتٍ مَن نَشاءُ. و قال سبحانه آمرا لنبيه ص بمحاجه مخالفيه قُل هَل عِندَكُم مِن عِلمٍ

فَتُخرِجُوهُ لَنـا. و قـال عزاسـمه كُلِّ الطّعـامِ كـانَ حِلّا لِبَنِي إِسـرائِيلَالآيه و قـال لنبيه ص فَمَن حَاجّك فِيهِ مِن بَعـدِ مـا جـاءَكَ مِنَ العِلمِالآيه و مازالت الأئمه ع يناظرون فى دين الله سـبحانه ويحتجون على أعداء الله تعالى و كان شـيوخ أصـحابهم فى كل عصـر يسـتعملون النظر ويعتمـدون الحجاج ويجادلون بالحق ويـدمغون الباطل بالحجج والبراهين و كان الأئمه ع يحمدونهم على ذلک ويمدحونهم ويثنون عليهم بفضل . و قدذكر الكلينى ره فى كتاب الكافى و هو من أجل كتب الشيعه وأكثرها فائده

-قرآن-۱-۱۸-قرآن-۳۵-۷۸-قرآن-۱۰۰-۱۵۱

حـديث يونس بن يعقوب مع أبى عبـد الله ع حين ورد عليه الشـامى لمنـاظرته فقـال له أبو عبـد الله ع وددت أنك يايونس كنت تحسن الكلام فقال له يونس جعلت فداك سـمعتک تنهى عن الكلام وتقول ويل لأهل الكلام يقولون هذاينقاد و هذا لاينقاد و هـذاينساق و هـذا لاينساق و هـذانعقله و هـذا لانعقله فقال أبو عبد الله ع إنما قلت ويل لهم إذاتركوا قولى وصاروا إلى خلافه ثم دعا حمران

بن أعين و محمد بن الطيار وهشام بن سالم وقيس الماصر فتكلموا بحضرته وتكلم هشام بعدهم فأثنى عليه ومدحه و قال له

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۷۱]

مثلک من يكلم الناس

-روایت-از قبل-۲۴

و قال ع و قدبلغه موت الطيار رحم الله الطيار ولقاه نضره وسرورا فلقد كان شديد الخصومه عنا أهل البيت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۹

و قال أبو الحسن موسى بن جعفر ع لمحمد بن حكيم كلم الناس و بين لهم الحق ألذى أنت عليه و بين لهم الضلاله التى هم عليها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۳۵

و قال أبو عبد الله ع لبعض أصحابنا حاجوا الناس بكلامى فإن حجوكم فأنا المحجوج

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۶

و قال لهشام بن الحكم و قدسأله عن أسماء الله تعالى واشتقاقها فأجابه عن ذلک ثم قال له بعدالجواب أفهمت ياهشام فهما تدفع به أعداءنا الملحدين فى دين الله وتبطل شبهاتهم فقال هشام نعم فقال له وفقک الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۲۴

و قال ع لطائفه من أصحابه بينوا للناس الهدى ألذى أنتم عليه وبينوا لهم ضلالهم ألذى هم عليه وباهلوهم فى على بن أبى طالب ع فأمر بالكلام ودعا إليه وحث عليه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۴

وروى عنه ع أنه نهى رجلا عن الكلام وأمر آخر به فقال له

بعض أصحابه جعلت فداك نهيت فلانا عن الكلام وأمرت هذا به فقال هذاأبصر بالحجج وأرفق منه

-روايت-١-٢-روايت-١٧-١٦٢

فثبت أن نهى الصادقين ع عن الكلام إنما كان لطائفه بعينها لاتحسنه و لاتهتدى إلى طرقه و كان الكلام يفسدها والأمر لطائفه أخرى به لأنها تحسنه وتعرف طرقه وسبله .فأما النهى عن الكلام فى الله عز و جل فإنما يختص بالنهى عن الكلام فى

[صفحه ٧٢]

تشبيهه بخلقه وتجويره فى حكمه . و أماالكلام فى توحيده ونفى التشبيه عنه والتنزيه له والتقديس فمأمور به ومرغب فيه و قدجاءت بذلك آثار كثيره وأخبار متظافره وأثبت فى كتابى الأركان فى دعائم الدين منها جمله كافيه و فى كتابى الكامل فى علوم الدين منها بابا استوفيت القول فى معانيه و فى عقود الدين جمله منها من اعتمدها أغنت عما سواها والمتعاطى لإبطال النظر شاهد على نفسه بضعف الرأى وموضح عن قصوره عن المعرفه ونزوله عن مراتب المستبصرين والنظر غيرالمناظره و قديصح النهى عن المناظره للتقيه و غير ذلك و لايصح النهى عن النظر لأن فى العدول عنه المصير إلى التقليد والتقليد مذموم باتفاق العلماء ونص القرآن والسنه. قال الله تعالى ذاكرا لمقلده من الكفار وذاما لهم على تقليدهم إِنّا وَجَدنا

آباءَنا عَلی أُمّهٍ وَ إِنّا عَلی آثارِهِم مُقتَدُونَ قالَ أَ وَ لَو جِئتُکَم بِأَهدی مِمّا وَجَدتُم عَلَیهِ آباءَکُم.

-قرآن-۷۱۰-۸۴۰

و قال الصادق ع من أخذ دینه من أفواه الرجال أزالته الرجال و من أخذ دینه من الکتاب والسنه زالت الجبال و لم یزل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۲۵

و قال ع إیاکم والتقلید فإنه من قلد فی دینه هلک إن الله تعالی یقول اتّخَذُوا أَحبارَهُم وَ رُهبانَهُم أَرباباً مِن دُونِ اللّهِ فلا و الله ماصلوا لهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۷۳]

و لاصاموا ولکنهم أحلوا لهم حراما وحرموا علیهم حلالا فقلدوهم فی ذلک فعبدوهم وهم لایشعرون

-روایت-از قبل-۹۹

و قال ع من أجاب ناطقا فقد عبده فإن کان الناطق عن الله تعالی فقد عبد الله و إن کان الناطق عن الشیطان فقد عبدالشیطان

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۳۲

فصل

و لو کان التقلید صحیحا والنظر باطلا لم یکن التقلید لطائفه أولی من التقلید لأخری و کان کل ضال بالتقلید معذورا و کل مقلد لمبدع غیرموزور و هذا ما لایقوله أحد فعلم بما ذکرناه أن النظر هوالحق والمناظره بالحق صحیحه و أن الأخبار التی رواها أبو جعفررحمه الله وجوهها ماذکرناه و لیس الأمر فی معانیها علی ماتخیله فیها و الله ولی التوفیق

[صفحه ۷۴]

فصل فی اللوح والقلم

قال الشیخ أبو جعفررحمه الله اعتقادنا فی اللوح والقلم أنهما ملکان . قال الشیخ المفید رحمه الله اللوح کتاب الله تعالی کتب فیه ما یکون إلی یوم القیامه و هو قوله تعالی یوضحه وَ لَقَد کَتَبنا فِی الزّبُورِ مِن بَعدِ الذّکرِ أَنّ الأَرضَ یَرِثُها عِبادیَ الصّالِحُونَفاللوح هوالذکر والقلم هوالشیء ألذی أحدث الله به الکتابه فی اللوح وجعل اللوح أصلا لیعرف الملائکه ع منه ما یکون من غیب أووحی فإذاأراد الله تعالی أن یطلع الملائکه علی غیب له أویرسلهم إلی الأنبیاء ع بذلک أمرهم بالاطلاع فی اللوح فحفظوا منه مایؤدونه إلی من أرسلوا إلیه وعرفوا منه مایعملون و قدجاءت بذلک آثار عن النبی ص و عن الأئمه ع .فأما من ذهب إلی أن

اللوح والقلم ملكان فقد أبعد بذلك ونأى به عن الحق

إذ الملائكه لاتسمى ألواحا و لاأقلاما و لايعرف فى اللغه اسم ملک و لابشر لوح و لاقلم

-قرآن-۱۸۶-۲۷۸

[صفحه ۷۵]

فصل فى معنى العرش

قال الشـيخ أبو جعفررحمه الله اعتقادنا فى العرش أنه حمله جميع الخلق والعرش فى وجه آخر هوالعلم إلى آخره . قال الشيخ أبو عبد الله المفيد رحمه الله العرش فى اللغه هوالملک قال الشاعر بذلک

إذا مابنو مروان ثلت عروشهم || وأودت کماأودت أياد وحمير

.يريد إذا مابنو مروان هلک ملکهم وبادوا و قال آخر

أظننت عرشک || لايزول و لايغير

.يعنى أظننت ملکک لايزول و لايغير. و قال الله تعالى مخبرا عن واصفى ملک ملکه سبإوَ أُوتِيَت مِن كُلّ شَىءٍ

-قرآن-۸۷-۱۱۲

.يعنى أظننت ملکک لايزول و لايغير. و قال الله تعالى مخبرا عن واصفى ملک ملکه سبإوَ أُوتِيَت مِن كُلّ شَىءٍ

وَ لَها عَرشٌ عَظِيمٌيريدون لها ملک عظيم فعرش الله تعالى هوملکه واسـتواؤه على العرش هواستيلاؤه على الملک والعرب تصـف الاستيلاء بالاستواء قال الشاعر

-قرآن-۱-۲۲

قداستوى بشر على العراق || من غيرسيف ودم مهراق

.يريد به قداستولى على العراق فأما العرش ألذى تحمله الملائکه

[صفحه ۷۷]

فهو بعض الملک و هوعرش خلقه الله تعالى فى السماء السابعه وتعبد الملائکه ع بحمله وتعظيمه کماخلق سبحانه بيتا فى الأرض

وأمر البشر بقصده وزيارته والحج إليه وتعظيمه و قدجاء فى الحديث أن الله تعالى خلق بيتا تحت

[صفحه ۷۸]

العرش سماه البيت المعمور تحجه الملائكه فى كل عام وخلق فى السماء الرابعه بيتا سماه الضراح وتعبد الملائكه بحجه والتعظيم له والطواف حوله وخلق البيت الحرام فى الأرض وجعله تحت الضراح .

وروى عن الصادق ع أنه قال لوألقى حجر من العرش لوقع على ظهر البيت المعمور و لوألقى حجر من البيت المعمور لسقط على ظهر البيت الحرام و لم يخلق الله عرشا لنفسه ليستوطنه تعالى الله عن ذلك لكنه خلق عرشا أضافه إلى نفسه تكرمه له وإعظاما وتعبد الملائكه بحمله كماخلق بيتا فى الأرض و لم يخلقه لنفسه و لاليسكنه تعالى الله عن ذلك كله لكنه خلقه لخلقه وأضافه لنفسه إكراما له وإعظاما وتعبد الخلق بزيارته والحج إليه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۴۴۶

.فأما الوصف للعلم بالعرش فهو فى مجاز اللغه دون حقيقتها و لاوجه لتأويل قوله تعالى الرّحمنُ عَلَى العَرشِ استَوىبمعنى أنه احتوى على العلم وإنما الوجه فى ذلك ماقدمناه . والأحاديث التى رويت فى صفه الملائكه الحاملين للعرش أحاديث آحاد وروايات

أفراد لا ـيجوز القطع بهـا و لاالعمـل عليهـا والوجه الوقوف عنـدها والقطع على أن العرش فى الأصل هوالملك والعرش المحمول جزء من الملك تعبد الله بحمله الملائكه على ماقدمناه

-قرآن-٨٩-١١٧

[صفحه ٧٩]

فصل فى النفوس والأرواح

قال الشيخ أبو جعفررحمه الله اعتقادنا فى النفوس أنها هى الأرواح وأنها الخلق الأول وأنها خلقت للبقاء وأنها فى الأرض غريبه و فى الأبدان مسـجونه. قال الشيخ أبو عبد الله كلام أبى جعفر فى النفس والروح على مذهب الحدس دون التحقيق و لواقتصر على الأخبار و لم يتعاط ذكر معانيها كان أسـلم له من الـدخول فى باب يضـيق عنه سـلوكه . قال الشـيخ أبو عبـد الله النفس عباره عن معان أحـدها ذات الشـى ء والثانى الـدم السائل والثالث النفس ألذى هوالهواء والرابع الهوى وميل الطبع .فأما شاهد المعنى الأول فهو قولهم هذانفس الشى ء أى ذاته وعينه

[صفحه ٨٠]

وشاهد الثانى قولهم كلما كانت له نفس سائله فحكمه كذا وكذا وشاهد الثالث قولهم فلان هلكت نفسه إذاانقطع نفسه و لم يبق فى جسـمه هـواء يخرج من جـوانبه وشاهـد الرابـع قول الله تعـالى إِنّ النّفسَ لَأَمّـارَهٌ بِـالسّوءِيعنى الهوى داع إلى القبيـح و قـديعبر بالنفس عن النقم قال الله تعالى

وَ يُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفسَهُيريد به نقمه وعقابه

-قرآن-۱۹۱-۲۲۴-قرآن-۲۹۹-۳۲۸

فصل

قال الشیخ المفید و أماالروح فعباره عن معان أحدها الحیاه والثانی القرآن والثالث ملک من ملائکه الله تعالی والرابع جبرئیل ع .فشاهد الأول قولهم کل ذی روح فحکمه کذا وکذا یریدون کل ذی حیاه وقولهم فی من مات قدخرجت منه الروح یعنون به الحیاه وقولهم فی الجنین صوره لم تلجه الروح یریدون لم تلجه الحیاه. وشاهد الثانی قوله تعالی وَ کَذلِکَ أَوحَینا إِلَیکَ رُوحاً مِن أَمرِنایعنی به القرآن . وشاهد الثالث قوله تعالی یَومَ یَقُومُ الرّوحُ وَ المَلائِکَهُالآیه. وشاهد الرابع قوله تعالی قُل نَزّلَهُ رُوحُ القُدُسِیعنی جبرئیل ع .فأما ماذکره الشیخ أبو جعفر ورواه أن الأرواح مخلوقه قبل الأجساد بألفی

-قرآن-۳۵۰-۳۹۵-قرآن-۴۴۰-۴۷۶-قرآن-۵۱۰-۵۳۶

[صفحه ۸۱]

عام فما تعارف منها ائتلف و ماتناکر منها اختلف فهو حدیث من أحادیث الآحاد وخبر من طرق الأفراد و له وجه غیر ماظنه من لاعلم له بحقائق الأشیاء و هو أن الله تعالی خلق الملائکه قبل البشر بألفی عام فما تعارف منها قبل خلق البشر ائتلف عندخلق البشر و ما لم یتعارف منها إذ ذاک اختلف بعدخلق البشر و لیس الأمر کماظنه أصحاب التناسخ ودخلت الشبهه فیه علی حشویه

[صفحه ۸۲]

الشیعه فتوهموا أن الذوات الفعاله المأموره والمنهیه

كانت مخلوقه فی الذر

[صفحه ۸۳]

تتعارف وتعقل وتفهم وتنطق ثم خلق الله لها أجسادا من بعد ذلک

[صفحه ۸۴]

فرکبها فیها و لو کان ذلک کذلک لکنا نعرف نحن ماکنا علیه و إذا

[صفحه ۸۵]

ذکرنا به ذکرناه و لایخفی علینا الحال فیه أ لاتری أن من نشأ ببلد من البلاد

[صفحه ۸۶]

فأقام فیه حولا ـ ثم انتقل إلی غیره لم یذهب عنه علم ذلک و إن خفی علیه لسهوه عنه فذکر به ذکره و لو لا أن الأمر کذلک لجاز أن یولد إنسان منا ببغداد وینشأ بها ویقیم عشرین سنه فیها ثم ینتقل إلی مصر آخر فینسی حاله ببغداد و لایذکر منها شیئا و إن ذکر به وعدد علیه علامات حاله ومکانه ونشوئه أنکرها و هذا ما لایذهب إلیه عاقل وکذا ما کان ینبغی لمن لامعرفه له بحقائق الأمور

[صفحه ۸۷]

أن یتکلم فیها علی خبط عشواء و ألذی صرح به أبو جعفررحمه الله فی معنی الروح والنفس هوقول التناسخیه بعینه من غیر أن یعلم أنه قولهم فالجنایه بذلک علی نفسه و علی غیره عظیمه.فأما ماذکره من أن الأنفس باقیه فعباره مذمومه ولفظ یضاد ألفاظ القرآن . قال الله تعالی کُلّ مَن عَلَیها فانٍ وَ یَبقی وَجهُ رَبّکَ ذُو الجَلالِ وَ الإِکرامِ و ألذی حکاه

من ذلك وتوهمه هومذهب كثير من الفلاسفه الملحدين الذين زعموا أن الأنفس لايلحقها الكون والفساد وأنها باقيه وإنما تفنى وتفسد الأجسام المركبه و إلى هذاذهب بعض أصحاب التناسخ

-قرآن-۲۷۶-۳۴۴

[صفحه ۸۸]

وزعموا أن الأنفس لم تزل تتكرر فى الصور والهياكل لم تحدث و لم تفن ولن تعدم وأنها باقيه غيرفانيه و هذا من أخبث قول وأبعده من الصواب وبما دونه فى الشناعه والفساد شنع به الناصبه على الشيعه ونسبوهم إلى الزندقه و لوعرف مثبته ما فيه لماتعرض له لكن أصحابنا المتعلقين بالأخبار أصحاب سلامه و بعدذهن وقله فطنه يمرون على وجوههم فيما سمعوه من الأحاديث و لا ينظرون فى سندها و لا يفرقون بين حقها وباطلها و لا يفهمون مايدخل عليهم فى إثباتها و لايحصلون معانى مايطلقونه منها. و ألذى ثبت من الحديث فى هذاالباب أن الأرواح بعدموت الأجساد على ضربين منها ماينقل إلى الثواب والعقاب ومنها مايبطل فلايشعر بثواب و لاعقاب . و قدروى عن الصادق ع ماذكرناه فى هذاالمعنى وبيناه فسئل عمن مات فى هذه الدار أين تكون روحه

فقال ع من

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲-ادامه دارد

[صفحه ۸۹]

مات و هوماحض للإيمان محضا أوماحض للكفر محضا نقلت روحه من هيكله إلى مثله

فی الصوره وجوزی بأعماله إلی یوم القیامه فإذابعث الله من فی القبور أنشأ جسمه ورد روحه إلی جسده وحشره لیوفیه أعماله فالمؤمن تنتقل روحه من جسده إلی مثل جسده فی الصوره فیجعل فی جنه من جنان الله یتنعم فیها إلی یوم المآب والکافر تنتقل روحه من جسده إلی مثله بعینه فتجعل فی نار فیعذب بها إلی یوم القیامه

-روایت-از قبل-۴۰۹

وشاهد ذلک فی المؤمن قوله تعالی قِیلَ ادخُلِ الجَنّهَ قالَ یا لَیتَ قَومِی یَعلَمُونَ بِما غَفَرَ لِی ربَیّ وشاهد ماذکرناه فی الکافر قوله تعالی النّارُ یُعرَضُونَ عَلَیها غُدُوّا وَ عَشِیّا وَ یَومَ تَقُومُ السّاعَهُ أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ أَشَدّ العَذابِفأخبر سبحانه أن مؤمنا قال بعدموته و قدأدخل الجنهیا لَیتَ قَومِی یَعلَمُونَ وأخبر أن کافرا یعذب بعدموته غدوا وعشیا و یوم تقوم الساعه یخلد فی النار. والضرب الآخر من یلهی عنه وتعدم نفسه عندفساد جسمه فلایشعر بشی ء حتی یبعث و هو من لم یمحض الإیمان محضا و لاالکفر محضا. و قد بین الله تعالی ذلک عند قوله إِذ یَقُولُ أَمثَلُهُم طَرِیقَهً إِن لَبِثتُم إِلّا یَوماًفبین أن قوما عندالحشر لایعلمون مقدار لبثهم فی القبور حتی یظن

-قرآن-۳۶-۱۱۲-قرآن-۱۵۲-۲۶۲-قرآن-۳۱۵-۳۴۱-قرآن-۵۸۲-۶۳۹

[صفحه ۹۰]

بعضهم أن ذلک کان عشرا ویظن بعضهم أن ذلک کان یوما و لیس یجوز أن یکون ذلک

عن وصف من عذب إلى بعثه أونعم إلى بعثه لأن من لم يزل منعما أومعذبا لايجهل عليه حاله فيما عومل به و لايلتبس عليه الأمر فى بقائه بعدوفاته .

و قدروى عن أبى عبد الله ع أنه قال إنما يسأل فى قبره من محض الإيمان محضا أومحض الكفر محضا فأما ماسوى هذين فإنه يلهى عنه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۱۳۹

و قال فى الرجعه إنما يرجع إلى الدنيا عندقيام القائم من محض الإيمان محضا أومحض الكفر محضا فأما ماسوى هذين فلارجوع لهم إلى يوم المآب

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۴۸

.

[صفحه ۹۱]

و قداختلف أصحابنا رضى الله عنهم فيمن ينعم ويعذب بعدموته فقال بعضهم المعذب والمنعم هوالروح التى توجه إليها الأمر والنهى والتكليف وسموها جوهرا و قال آخرون بل الروح الحياه جعلت فى جسد كجسده فى دار الدنيا وكلا الأمرين يجوزان فى العقل والأظهر عندى قول من قال إنها الجوهر المخاطب و هو ألذى يسميه الفلاسفه البسيط.

و قدجاء فى الحديث أن الأنبياءص خاصه والأئمه ع من بعدهم ينقلون بأجسادهم وأرواحهم من الأرض إلى السماء فيتنعمون فى أجسادهم التى كانوا فيها عندمقامهم فى الدنيا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۱۷۳

و هذاخاص بحجج الله تعالى دون من سواهم من الناس .

و قدروى عن

النبی ص أنه قال من صلی علی عندقبری سمعته و من صلی علی من بعید بلغته

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۹۶

و قال ص من صلی علی مره صلیت علیه عشرا و من صلی علی عشرا صلیت علیه مائه فلیکثر امرؤ منکم الصلاه علی أوفلیقل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۲۰

فبین أنه ص بعدخروجه من الدنیا یسمع الصلاه علیه و لا یکون کذلک إلا و هوحی عند الله تعالی وکذلک أئمه الهدی ع یسمعون سلام المسلم علیهم من قرب ویبلغهم سلامه من بعد وبذلک جاءت الآثار الصادقه

[صفحه ۹۲]

عنهم ع . و قد قال الله تعالی وَ لا تَحسَبَنّ الّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ أَمواتاً بَل أَحیاءٌالآیه

-قرآن-۳۴-۱۰۶

وروی عن النبی ص أنه وقف علی قلیب بدر فقال للمشرکین الذین قتلوا یومئذ و قدألقوا فی القلیب لقد کنتم جیران سوء لرسول الله أخرجتموه من منزله وطردتموه ثم اجتمعتم علیه فحاربتموه فقد وجدت ماوعدنی ربی حقا فهل وجدتم ماوعدکم ربکم حقا فقال له عمر یا رسول الله ماخطابک لهام قدصدیت فقال له مه یا ابن الخطاب فو الله ما أنت بأسمع منهم و مابینهم و بین أن تأخذهم الملائکه بمقامع الحدید إلا أن أعرض بوجهی هکذا عنهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۴۴

[صفحه ۹۳]

و عن أمیر المؤمنین

على بن أبى طالب ع أنه ركب بعدانفصال الأمر من حرب البصره فصار يتخلل بين الصفوف حتى مر على كعب بن سوره و كان هذاقاضى البصره ولاه إياها عمر بن الخطاب فأقام بهاقاضيا بين أهلها زمن عمر وعثمان فلما وقعت الفتنه بالبصره علق فى عنقه مصحفا وخرج بأهله وولده يقاتل أمير المؤمنين فقتلوا بأجمعهم فوقف عليه أمير المؤمنين ع و هوصريع بين القتلى فقال أجلسوا كعب بن سوره فأجلس بين نفسين و قال له ياكعب بن سوره قدوجدت ماوعدنى ربى حقا فهل وجدت ماوعدك ربك حقا ثم قال أضجعوا كعبا وسار قليلا فمر بطلحه بن عبد الله صريعا فقال أجلسوا طلحه فأجلسوه فقال ياطلحه قدوجدت ماوعدنى ربى حقا فهل وجدت ماوعدك ربك حقا ثم قال أضجعوا طلحه فقال له رجل من أصحابه يا أمير المؤمنين ماكلامك لقتيلين لايسمعان منك فقال مه يا رجل فو الله لقد سمعا كلامى كماسمع أهل القليب كلام رسول الله ص

-روايت-١-٢-روايت-۴۶-٨٣٨

. و هذا من الأخبار الداله على أن بعض من يموت ترد إليه روحه لتنعيمه أولتعذيبه و ليس ذلك بعام فى كل من يموت بل هو على مابيناه

[صفحه ۹۴]

فصل فيما وصف به الشيخ أبو جعفرالموت

قال

أبو جعفر باب الموت قيل لأمير المؤمنين إلى آخره . قال الشيخ أبو عبد الله ترجم الباب بالموت وذكر غيره و قد كان ينبغى أن يذكر حقيقه الموت أويترجم الباب بمآل الموت وعاقبه الأموات فالموت هويضاد الحياه يبطل معه النمو ويستحيل معه الإحساس و هومحل الحياه فينفيها و هو من فعل الله تعالى و ليس لأحد فيه صنع و لايقدر عليه أحد إلا الله تعالى . قال الله سبحانه هُوَ أَلّذِی یحُیِی وَ یُمِیتُفأضاف الإحياء إلى نفسه وأضاف الإماته إليها. و قال سبحانه أَلّذِی خَلَقَ المَوتَ وَ الحَیاهَ لِیَبلُوَکُم أَیّکُم أَحسَنُ عَمَلًافالحياه ما كان بهاالنمو والإحساس وتصح معها القدره والعلم والموت ما

-قرآن-۳۸۲-۴۱۱-قرآن-۴۷۲-۵۴۱

[صفحه ۹۵]

استحال معه النمو والإحساس و لم تصح معه القدره والعلم وفعل الله تعالى الموت بالأحياء لينقلهم من دار العمل والامتحان إلى دار الجزاء والمكافأه و ليس يميت الله عبدا من عبيده إلا وإماتته أصلح له من بقائه و لايحييه إلا وحياته أصلح له من موته و كل مايفعله الله تعالى بخلقه فهو أصلح لهم وأصوب فى التدبير. و قديمتحن الله تعالى كثيرا من خلقه بالآلام الشديده قبل الموت ويعفى آخرين من ذلك و قد يكون الألم المتقدم

للموت ضربا من العقوبه لمن حل به و يكون استصلاحا له ولغيره ويعقبه نفعا عظيما وعوضا كثيرا و ليس كل من صعب عليه خروج نفسه كان بذلك معاقبا و لا كل من سهل عليه الأمر فى ذلك كان به مكرما مثابا. و قدورد الخبر بأن الآلام التى تتقدم الموت تكون كفارات لذنوب المؤمنين وتكون عقابا للكافرين وتكون الراحه قبل الموت استدراجا للكافرين وضربا من ثواب المؤمنين و هذاأمر مغيب عن الخلق لم يظهر الله تعالى أحدا من خلقه على إرادته فيه تنبيها له حتى يتميز له حال الامتحان من حال

العقاب وحال الثواب من حال الاستدراج وتغليظا للمحنه ليتم التدبير الحكيم فى الخلق .فأما ماذكره أبو جعفر من أحوال الموتى بعدوفاتهم فقد جاءت الآثار به على التفصيل . و قدأورد بعض ماجاء فى ذلك إلا أنه ليس مما ترجم به الباب فى شىء والموت على كل حال أحد بشارات المؤمن إذ كان أول طرقه إلى محل النعيم و به يصل ثواب الأعمال الجميله فى الدنيا و هوأول شده تلحق الكافر من شدائد العذاب وأول طرقه إلى حلول العقاب إذ كان الله

تعالى جعل الجزاء على الأعمال بعده وصيره سببا لنقله من دار التكليف إلى دار الجزاء وحال المؤمن بعدموته أحسن من حاله قبله وحال الكافر بعدمماته أسوأ من حاله قبله إذ المؤمن صائر إلى جزائه بعدمماته والكافر صائر إلى جزائه بعدمماته .

و قدجاء فى الحديث عن آل محمدصلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أنهم قالواالدنيا سجن المؤمن والقبر بيته والجنه مأواه والدنيا جنه الكافر

-روايت-۱-۲-روايت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه ۹۷]

والقبر سجنه والنار مأواه

-روايت-از قبل-۳۰

وروى عنهم ع أنهم قالوا الخير كله بعدالموت والشر كله بعدالموت

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۷۱

و لاحاجه بنا مع نص القرآن بالعواقب إلى الأخبار و مع شاهد العقول إلى الأحاديث . و قدذكر الله تعالى جزاء الصالحين فبينه وذكر عقاب الفاسقين ففصله و فى بيان الله سبحانه وتفصيله غنى عما سواه

[صفحه ۹۸]

فصل فى المساءله فى القبر

قال أبو جعفراعتقادنا فى المساءله فى القبر أنها حق .

[صفحه ۹۹]

قال أبو عبد الله الشيخ المفيد رضى الله عنه ألذى ذكره أبو جعفر غيرمفيد لماتصدق الحاجه إليه فى المساءله والغرض منها و ألذى يجب أن يذكر فى هذاالمعنى ما أنامثبته إن شاء الله تعالى .جاءت الآثار الصحيحه عن النبى ص أن الملائكه تنزل على المقبورين فتسألهم عن أديانهم وألفاظ الأخبار بذلك متقاربه فمنها

أن ملكين لله تعـالى يقـال لهمـا نـاكر ونكير ينزلا ـن على الميت فيسألانه عن ربه ونبيه ودينه وإمامه فإن أجاب بالحق سـلموه إلى ملائكه النعيم و إن ارتـج عليه سـلموه إلى ملائكه العـذاب . وقيل فى بعض الأخبار إن اسـمى الملكين اللذين ينزلان على الكافر ناكر ونكير واسـمى الملكين اللذين ينزلان على المؤمن مبشـر وبشير وقيل إنه إنما سمى ملكا الكافر ناكرا ونكيرا لأنه ينكر الحق وينكر مايأتيانه به ويكرهه وسمى ملكا المؤمن مبشرا وبشيرا لأنهما يبشرانه بالنعيم ويبشرانه من الله تعالى بالرضا والثواب المقيم و أن هذين الاسمين ليسا بلقب لهما

[صفحه ۱۰۰]

وإنهما عباره عن فعلهما. و هـذه أمور يتقارب بعضـها من بعض و لاتسـتحيل معانيها و الله سـبحانه أعلم بحقيقه الأمر فيها و قدقلنا فيما سلف إنه إنما ينزل الملكان على من محض الإيمان محضا أومحض الكفر محضا و من سوى هذين فيلهى عنه وبينا أن الخبر جاء بذلك فمن جهته قلنا فيه ماذكرناه

فصل

و ليس ينزل الملكـان إلا ـ على حى و لايسألا ـن إلا ـ من يفهم المسـاءله ويعرف معناهـا و هذايـدل على أن الله تعـالى يحيى العبد بعدموته للمساءله ويديم حياته لنعيم إن كان يستحقه

أولعذاب إن كان يستحقه نعوذ بالله من سخطه ونسأله التوفيق لمايرضيه برحمته . والغرض من نزول الملكين ومساءلتهما العبد أن الله تعالى يوكل بالعبد بعدموته ملائكه النعيم أوملائكه العذاب و ليس للملائكه طريق إلى علم مايستحقه العبد إلاباعلام الله تعالى ذلك لهم فالملكان اللذان ينزلان على العبد أحدهما من ملائكه النعيم والآخر من ملائكه العذاب فإذاهبطا لماوكلا به

[صفحه ۱۰۱]

استفهما حال العبد بالمساءله فإن أجاب بما يستحق به النعيم قام بذلك ملك النعيم وعرج عنه ملك العذاب و إن ظهرت فيه علامه استحقاقه العذاب وكل به ملك العذاب وعرج عنه ملك النعيم . و قدقيل إن الملائكه الموكلين بالنعيم والعذاب غيرالملكين الموكلين بالمساءله وإنما يعرف ملائكه النعيم وملائكه العذاب مايستحقه العبد من جهه ملكى المساءله فإذاسألا العبد وظهر منه مايستحق به الجزاء تولى منه ذلك ملائكه الجزاء وعرج ملكا المساءله إلى مكانهما من السماء و هذاكله جائز ولسنا نقطع بأحد دون صاحبه إذ الأخبار فيه متكافئه والعباره لنا فى معنى ماذكرناه الوقف والتجويز

فصل

وإنما وكل الله تعالى ملائكه المساءله وملائكه العذاب والنعيم بالخلق تعبدا لهم بذلك كماوكل الكتبه من الملائكه بحفظ أعمال الخلق وكتبها ونسخها

ورفعها تعبدا لهم بذلك و كماتعبد طائفه من الملائكه بحفظ بنى آدم وطائفه منهم بإهلاك الأمم وطائفه بحمل العرش وطائفه بالطواف حول

[صفحه ۱۰۲]

البيت المعمور وطائفه بالتسبيح وطائفه بالاستغفار للمؤمنين وطائفه بتنعيم أهل الجنه وطائفه بتعذيب أهل النار وتعبدهم بذلك ليثيبهم عليها و لم يتعبد الله الملائكه بذلك عبثا كما لم يتعبد البشر والجن بما تبعدهم به لعبا بل تعبد الكل للجزاء و ماتقتضيه الحكمه من تعريفهم نفسه تعالى والتزامهم شكر النعمه عليهم . و قد كان الله تعالى قادرا على أن يفعل العذاب بمستحقه من غيرواسطه وينعم المطيع من غيرواسطه لكنه سبحانه علق ذلك على الوسائط لماذكرناه وبينا وجه الحكمه فيه ووصفناه وطريق مساءله الملكين الأموات بعدخروجهم من الدنيا بالوفاه هوالسمع وطريق العلم برد الحياه إليهم عندالمساءله هوالعقل إذ لايصح مساءله الأموات واستخبار الجماد. وإنما يحسن الكلام للحى العاقل لمايكلم به وتقريره وإلزامه بما يقدر عليه مع أنه قدجاء فى الخبر أن كل مسائل ترد إليه الحياه عندمساءلته ليفهم مايقال له فالخبر بذلك يؤكد ما فى العقل و لو لم يرد بذلك خبر لكفى حجه العقل فيه على مابيناه

[صفحه ۱۰۳]

فصل فيما ذكر الشيخ أبو جعفر فى العدل

قال أبو جعفر باب الاعتقاد فى

العدل إلی آخره . قال الشیخ المفید أبو عبد الله رحمه الله العدل هوالجزاء علی العمل بقدر المستحق علیه والظلم هومنع الحقوق و الله تعالی عدل کریم جواد متفضل رحیم قدضمن الجزاء علی الأعمال والعوض علی المبتد ئ من الآلام ووعد التفضل بعد ذلک بزیاده من عنده . فقال تعالی لِلَّذِینَ أَحسَنُوا الحُسنی وَ زِیادَهٌالآیه فخبر أن للمحسنین الثواب المستحق وزیاده من عنده و قال مَن جاءَ بِالحَسَنَهِ فَلَهُ عَشرُ أَمثالِهایعنی له عشر أمثال مایستحق علیهاوَ مَن جاءَ بِالسَّیِّئَهِ فَلا یُجزی إِلّا مِثلَها وَ هُم لا یُظلَمُونَیرید أنه لایجازیه بأکثر مما یستحقه ثم ضمن بعد ذلک العفو ووعد بالغفران .

-قرآن-۳۱۴-۳۵۲-قرآن-۴۱۶-۴۵۹-قرآن-۴۹۴-۵۶۳

[صفحه ۱۰۴]

فقال سبحانه وَ إِنّ رَبّکَ لَذُو مَغفِرَهٍ لِلنّاسِ عَلی ظُلمِهِم و قال سبحانه إِنّ اللّهَ لا یَغفِرُ أَن یُشرَکَ بِهِ وَ یَغفِرُ ما دُونَ ذلِکَ لِمَن یَشاءُ. و قال سبحانه قُل بِفَضلِ اللّهِ وَ بِرَحمَتِهِ فَبِذلِکَ فَلیَفرَحُوا والحق ألذی للعبد هو ماجعله الله تعالی حقا له واقتضاه جود الله وکرمه و إن کان لوحاسبه بالعدل لم یکن له علیه بعدالنعم التی أسلفها حق لأنه تعالی ابتدأ خلقه بالنعم وأوجب علیهم بهاالشکر و لیس أحد من الخلق یکافئ نعم الله تعالی علیه بعمل و لایشکره أحد إلا و هومقصر بالشکر عن حق النعمه. و قدأجمع

أهل القبله على أن من قال إنى وفيت جميع مالله تعالى على وكافأت نعمه بالشكر فهو ضال وأجمعوا على أنهم مقصرون عن حق الشكر و أن لله عليهم حقوقا لومد فى أعمارهم إلى آخر مدى الزمان لماوفوا لله سبحانه بما

-قرآن-۱۴-۶۶-قرآن-۸۱-۱۵۸-قرآن-۱۷۴-۲۲۹

[صفحه ۱۰۵]

له عليهم فدل ذلك على أن ماجعله حقا لهم فإنما جعله بفضله وجوده وكرمه . ولأن حال العامل الشاكر بخلاف حال من لاعمل له فى العقول و ذلك أن الشاكر يستحق فى العقول الحمد و من لاعمل له فليس فى العقول له حمد و إذاثبت الفضل بين العامل و من لاعمل له كان مايجب فى العقول من حمده هو ألذى يحكم عليه بحقه ويشار إليه بذلك و إذاأوجبت العقول له مزيه على من لاعمل له كان العدل من الله تعالى معاملته بما جعله فى العقول له حقا. و قدأمر الله تعالى بالعدل ونهى عن الجور فقال تعالى إِنّ اللّهَ يَأمُرُ بِالعَدلِ وَ الإِحسانِ

-قرآن-۵۱۵-۵۵۶

[صفحه ۱۰۶]

فصل فى الأعراف

قال أبو جعفراعتقادنا فى الأعراف أنه سور إلى آخره . قال الشيخ المفيد رحمه الله قدقيل إن الأعراف جبل بين الجنه والنار وقيل أيضا

إنه سور بين الجنه والنـار وجمله الأـمر فى ذلـک أنه مکان ليس من الجنه و لا من النار. و قـدجاء الخبر بما ذکرناه و أنه إذا کان يـوم القيـامه کـان به رسول الله و أمير المؤمنين والأـئمه من ذريته ص وهم الـذين عنى الله سـبحانه بقوله وَ عَلَى الأَـعرافِ رِجـالٌ يَعرِفُونَ كُلّا بِسِـيماهُم وَ نادَوا أَصـحابَ الجَنّهِ أَن سَـلامٌ عَلَيكُم لَم يَـدخُلُوها وَ هُم يَطمَعُونَ و ذلک أن الله تعالى يعلمهم أصـحاب الجنه وأصـحاب النار بسيماء يجعلها عليهم وهى العلامات و قد بين ذلک فى قوله تعالى يَعرِفُونَ كُلّا بِسِيماهُم ويُعرَفُ المُجرِمُونَ بِسِيماهُم.

-قرآن-۳۷۲-۵۰۴-قرآن-۶۳۱-۶۵۷-قرآن-۶۶۰-۶۹۰

[صفحه ۱۰۷]

و قـد قـال الله تعـالى إِنّ فِى ذلِـكَ لَآيـاتٍ لِلمُتَوَسّـِمِينَ وَ إِنّهـا لَبِسَبِيـلٍ مُقِيمٍفـأخبر أن فى خلقه طـائفه يتوسـمون الخلق فيعرفونهم بسيماهم .

-قرآن-۲۴-۹۲

وروى عن أمير المؤمنين ع أنه قال فى بعض كلامه أناصاحب العصا والميسم

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۸۱

يعنى علمه بمن يعلم حاله بالتوسم .

وروى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع أنه سئل عن قوله تعالى إِنّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِلمُتَوَسّمِينَ قال فينا نزلت أهل البيت

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۱۳۸

يعنى فى الأئمه ع . و قـدجاء الحديث بأن الله تعالى يسـكن الأعراف طائفه من الخلق لم يسـتحقوا بأعمالهم الجنه على الثبات من غيرعقاب و لااستحقوا الخلود فى النار

وهم المرجون لأمر الله ولهم الشفاعه و لايزالون على الأعراف حتى يؤذن لهم فى دخول الجنه بشفاعه النبى ص و أمير المؤمنين والأئمه من بعده ع . وقيل أيضا إنه مسكن طوائف لم يكونوا فى الأرض مكلفين فيستحقون بأعمالهم جنه ونارا فيسكنهم الله ذلك المكان ويعوضهم على آلامهم فى الدنيا بنعيم لايبلغون به منازل أهل الثواب المستحقين له بالأعمال و كل ماذكرناه جائز فى العقول . و قدوردت به أخبار و الله أعلم بالحقيقه من ذلك إلا أن المقطوع به فى جملته أن الأعراف مكان بين الجنه والنار يقف فيه من سميناه من حجج الله تعالى على خلقه و يكون به يوم القيامه قوم من المرجين لأمر الله و ما بعد ذلك فالله أعلم بالحال فيه

[صفحه ۱۰۸]

فصل فى الصراط

قال أبو جعفراعتقادنا فى الصراط أنه حق و أنه جسر. قال الشيخ المفيد أبو عبد الله رحمه الله الصراط فى اللغه هوالطريق فلذلك سمى الدين صراطا لأنه طريق إلى الصواب و له سمى الولاء لأمير المؤمنين والأئمه من ذريته ع صراطا. و من معناه

قال أمير المؤمنين ع أناصراط الله المستقيم وعروته الوثقى التى لاانفصام لها

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۸۶

يعنى أن معرفته والتمسك

به طریق إلی الله سبحانه . و قدجاء الخبر بأن الطریق یوم القیامه إلی الجنه کالجسر یمر به الناس و هوالصراط ألذی یقف عن یمینه رسول الله ص و عن شماله أمیر المؤمنین ع ویأتیهما النداء من قبل الله تعالی أَلقِیا فِی جَهَنّمَ کُلّ کَفّارٍ عَنِیدٍ وجاء الخبر أنه لایعبر الصراط یوم القیامه إلا من کان معه براءه من علی بن أبی طالب ع من النار.

-قرآن-۲۳۸-۲۷۸

[صفحه ۱۰۹]

وجاء الخبر بأن الصراط أدق من الشعره وأحد من السیف علی الکافر. والمراد بذلک أنه لاتثبت لکافر قدم علی الصراط یوم القیامه من شده ما

[صفحه ۱۱۰]

یلحقهم من أهوال یوم القیامه ومخاوفها فهم یمشون علیه کالذی یمشی علی الشی ء ألذی هوأدق من الشعره وأحد من السیف و هذامثل مضروب لمایلحق الکافر من الشده فی عبوره علی الصراط و هوطریق إلی الجنه وطریق إلی النار یشرف العبد منه إلی الجنه ویری منه أهوال النار.

[صفحه ۱۱۱]

و قدیعبر به عن الطریق المعوج فلهذا قال الله تعالی وَ أَنّ هذا صِراطِی مُستَقِیماًفمیز بین طریقه ألذی دعی إلی سلوکه من الدین و بین طرق الضلال . و قال الله تعالی فیما أمر به عباده من الدعاء وتلاوه القرآن اهدِنَا الصّراطَ المُستَقِیمَفدل علی أن ماسواه صراط غیرمستقیم . وصراط الله

تعالی دین الله وصراط الشیطان طریق العصیان والصراط فی الأصل علی مابیناه هوالطریق والصراط یوم القیامه هوالطریق المسلوک إلی الجنه أوالنار علی ماقدمناه

-قرآن-۵۷-۸۸-قرآن-۲۱۸-۲۴۶

[صفحه ۱۱۲]

فصل فی العقبات علی طریق المحشر

قال الشیخ أبو جعفررحمه الله فی العقبات اسم کل عقبه اسم فرض أوأمر أونهی . قال الشیخ المفید رحمه الله العقبات عباره عن الأعمال الواجبات والمساءله عنها والمواقفه علیها و لیس المراد بهاجبال فی الأرض تقطع وإنما هی الأعمال شبهت بالعقبات وجعل الوصف لمایلحق الإنسان فی تخلصه من تقصیره فی طاعه الله تعالی کالعقبه التی یجهد صعودها وقطعها. قال الله تعالی فَلَا اقتَحَمَ العَقَبَهَ وَ ما أَدراکَ مَا العَقَبَهُ فَکُّ رَقَبَهٍالآیه فسمی سبحانه الأعمال التی کلفها العبد عقبات تشبیها لها بالعقبات والجبال لمایلحق الإنسان فی أدائها من المشاق کمایلحقه فی صعود العقبات وقطعها.

-قرآن-۳۷۵-۴۴۲

[صفحه ۱۱۳]

قال أمیر المؤمنین ع إن أمامکم عقبه کئودا ومنازل مهوله لابد من الممر بها والوقوف علیها فإما برحمه من الله نجوتم وإما بهلکه لیس بعدها انجبار

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۵۱

.أراد ع بالعقبه تخلص الإنسان من التبعات التی علیه و لیس کماظنه الحشویه من أن فی الآخره جبالا وعقبات یحتاج الإنسان إلی قطعها ماشیا وراکبا و ذلک لامعنی له فیما توجبه الحکمه من الجزاء و لاوجه لخلق

عقبات تسمى بالصلاه والزكاه والصيام والحج وغيرها من الفرائض يسأم الإنسان أن يصعدها فإن كان مقصرا فی طاعه الله حال ذلک بینه و بين صعودها إذ كان الغرض فی القيامه المواقفه على الأعمال والجزاء عليها بالثواب والعقاب و ذلک غیرمفتقر إلى تسميه عقبات وخلق جبال وتكليف قطع ذلک وتصعيبه أوتسهيله مع أنه لم يرد خبر صحيح بذلک على التفصيل فيعتمد عليه وتخرج له الوجوه و إذا لم يثبت بذلک خبر كان الأمر فيه ماذكرناه

[صفحه ۱۱۴]

فصل فی الحساب والموازين

قال الشيخ أبو جعفراعتقادنا فی الحساب أنه حق . قال الشيخ المفيد رحمه الله الحساب هوالمقابله بين الأعمال والجزاء عليها والمواقفه للعبد على مافرط منه والتوبيخ له على سيئاته والحمد على حسناته ومعاملته فی ذلک باستحقاقه و ليس هو كماذهبت العامه إليه من مقابله الحسنات بالسيئات والموازنه بينهما على حسب استحقاق الثواب والعقاب عليهما إذ كان التحابط بين الأعمال غيرصحيح ومذهب المعتزله فيه باطل غيرثابت و مااعتمده الحشويه فی معناه غيرمعقول . والموازين هی التعديل بين الأعمال والجزاء عليها ووضع كل جزاء فی موضعه وإيصال كل ذی حق إلى حقه فليس الأمر فی معنى ذلک على ماذهب إليه أهل

الحشو من أن فی القیامه موازین کموازین الدنیا لکل میزان کفتان توضع الأعمال فیهاإذ الأعمال أعراض والأعراض لایصح وزنها وإنما توصف بالثقل والخفه علی وجه المجاز والمراد بذلک أن ماثقل منها هو ما

[صفحه ۱۱۵]

کثر واستحق علیه عظیم الثواب و ماخف منها ماقل قدره و لم یستحق علیه جزیل الثواب . والخبر الوارد فی أن أمیر المؤمنین والأئمه من ذریته ع هم الموازین فالمراد أنهم المعدلون بین الأعمال فیما یستحق علیها والحاکمون فیهابالواجب والعدل ویقال فلان عندی فی میزان فلان ویراد به نظیره ویقال کلام فلان عندی أوزن من کلام فلان والمراد به أن کلامه أعظم وأفضل قدرا و ألذی ذکره الله تعالی فی الحساب والخوف منه إنما هوالمواقفه علی الأعمال لأن من وقف علی أعماله لم یتخلص من تبعاتها و من عفی الله تعالی عنه فی ذلک فاز بالنجاهفَمَن ثَقُلَت مَوازِینُهُبکثره استحقاقه الثواب فَأُولئِکَ هُمُ المُفلِحُونَ وَ مَن خَفّت مَوازِینُهُبقله أعمال الطاعات فَأُولئِکَ الّذِینَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم فِی جَهَنّمَ خالِدُونَ والقرآن إنما أنزل بلغه العرب وحقیقه کلامها ومجازه و لم ینزل علی ألفاظ العامه و ماسبق إلی قلوبها من الأباطیل

-قرآن-۵۵۵-۵۷۹-قرآن-۶۰۳-۶۵۵-قرآن-۶۷۶-۷۳۷

[صفحه ۱۱۶]

فصل فی الجنه والنار

قال أبو جعفراعتقادنا فی

الجنه أنها دار البقاء. قال الشيخ المفيد رحمه الله الجنه دار النعيم لا يلحق من دخلها نصب و لا يلحقهم فيها الغوب وجعلها الله سبحانه دارا لمن عرفه وعبده ونعيمها دائم لاانقطاع له والساكنون فيها على أضرب فمنهم من أخلص لله تعالى فذلك ألذى يدخلها على أمان من عذاب الله تعالى . ومنهم من خلط عمله الصالح بأعماله السيئه كان يسوف منها التوبه فاخترمته المنيه قبل ذلك فلحقه خوف من العقاب فى عاجله وآجله أو فى عاجله دون آجله ثم سكن الجنه بعدعفو الله أوعقابه .

[صفحه ١١٧]

ومنهم من يتفضل عليه بغير عمل سلف منه فى الدنيا وهم الولدان المخلدون الذين جعل الله تعالى تصرفهم لحوائج أهل الجنه ثوابا للعاملين و ليس فى تصرفهم مشاق عليهم و لاكلفه لأنهم مطبوعون إذ ذاك على المسار بتصرفهم فى حوائج المؤمنين . وثواب أهل الجنه الالتذاذ بالمآكل والمشارب والمناظر والمناكح و ماتدركه حواسهم مما يطبعون على الميل إليه ويدركون مرادهم بالظفر به و ليس فى الجنه من البشر من يلتذ بغير مأكل ومشرب و ماتدركه الحواس من الملذوذات . وقول من يزعم أن فى الجنه بشرا يلتذ بالتسبيح

والتقـديس من دون الأكـل والشـرب قول شاذ عن دين الإسـلام و هومأخوذ من مـذهب النصارى الـذين زعموا أن المطيعين فى الـدنيا يصـيرون فى الجنه ملائـكه لا ـيطعمون و لايشـربون و لا ـينكحون . و قدأكـذب الله سـبحانه هـذاالقول فى كتـابه بما رغب العاملين فيه من الأكل والشـرب والنكاح فقال تعالى أُكُلُها دائِمٌ وَ ظِلّها تِلکَ عُقبَى الّذِينَ اتّقَواالآيه و قال تعالى فِيها أَنهارٌ مِن ماءٍ غَيرِ آسِنٍالآيه و قال تعالى

-قرآن-۸۱۰-۸۶۴-قرآن-۸۸۴-۹۱۷

[صفحه ۱۱۸]

حُورٌ مَقصُوراتٌ فِى الخِيامِ و قال تعالى وَ حُورٌ عِينٌ و قال سـبحانه وَ زَوّجناهُم بِحُورٍ عِينٍ و قال سبحانه وَ عِندَهُم قاصِراتُ الطّرفِ أَترابٌ و قـال سبحانه إِنّ أَصـحابَ الجَنّهِ اليَومَ فِى شُـغُلٍ فـاكِهُونَ هُم وَ أَزواجُهُمالآ ـيه و قال سـبحانه وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً وَ لَهُم فِيها أَزواجٌ مُطَهّرَهٌ.فكيف استجاز من أثبت فى الجنه طائفه من البشر لايأكلون و لايشربون ويتنعمون بما به الخلق من الأعمال يتألمون و كتاب الله تعالى شاهـد بضد ذلک والإجماع على خلافه لو لا أن قلد فى ذلک من لايجوز تقليده أوعمل على حديث موضوع و أماالنار فهى دار من جهل الله سبحانه و قديدخلها بعض من عرفه بمعصيه الله تعالى غير أنه لايخلد فيهابل يخرج منها إلى النعيم المقيم و ليس يخلد فيها إلاالكافرون . و قال تعالى

فَأَنذَرتُكَم ناراً تَلَظّى لا يَصلاها إِلّا الأشقَى أَلّذِی کَذّبَ وَ تَوَلّىيريد بالصلى هاهنا الخلود فيها و قال تعالى إِنّ الّذِينَ کَفَرُوا بِآياتِنا سَوفَ نُصلِيهِم ناراً و قال تعالى إِنّ الّذِينَ کَفَرُوا لَو أَنّ لَهُم ما فِی الأَرضِ جَمِيعاً وَ مِثلَهُ مَعَهُ لِيَفتَدُوا بِهِ مِن عَذابِ يَومِ القِيامَةِ ما تُقُبّلَ مِنهُم

-قرآن-۱-۲۹-قرآن-۴۴-۵۷-قرآن-۷۲-۹۸-قرآن-۱۱۳-۱۴۸-قرآن-۱۶۳-۲۳۰-قرآن-۲۵۰-۳۰۹-قرآن-۷۲۸-۸۰۵-قرآن-۸۵۰-۹۰۳-قرآن-۹۱۸-۱۰۶۰

الآيتان و کل آيه تتضمن ذکر الخلود فی النار فإنما هی فی الکفار دون أهل المعرفه بالله تعالى بدلائل العقول والکتاب المسطور والخبر الظاهر المشهور والإجماع والرأی السابق لأهل البدع من أصحاب الوعيد

حد التکفير فصل

و ليس يجوز أن يعرف الله تعالى من هوکافر به و لا يجهله من هو به مؤمن و کل کافر على أصولنا فهو جاهل بالله و من خالف أصول الإيمان من المصلين إلى قبله الإسلام فهو عندنا جاهل بالله سبحانه و إن أظهر القول بتوحيده تعالى کما أن الکافر برسول الله ص جاهل بالله و إن کان فيهم من يعترف بتوحيد الله تعالى ويتظاهر بما يوهم المستضعفين أنه معرفه بالله تعالى . و قد قال الله تعالى فَمَن يُؤمِن بِرَبّهِ فَلا يَخافُ بَخساً وَ لا رَهَقاًفأخرج بذلک المؤمن عن أحکام الکافرين و قال تعالى فَلا وَ رَبّکَ لا يُؤمِنُونَ حَتّى يُحَکّمُوکَ فِيما شَجَرَ بَينَهُمالآيه فنفى عمن کفر بنبی الله ص الإيمان و لم يثبت

له مع الشـک فیه المعرفه بـالله علی حـال . و قـال سـبحانه و تعـالی قـاتِلُوا الّـذِینَ لا ـ یُؤمِنُونَ بِاللّهِ وَ لا بِالیَومِ الآخِرِ إلی قوله وَ هُم صاغِرُونَفنفی الإیمان عن الیهود والنصاری وحکم علیهم بالکفر والضلال

-قرآن-۴۰۰-۴۵۳-قرآن-۵۰۸-۵۷۵-قرآن-۶۹۵-۷۵۸-قرآن-۷۷۰-۷۸۵

[صفحه ۱۲۰]

فصل فی کیفیه نزول الوحی

قال الشـیخ أبو جعفررحمه الله فی نزول الوحی اعتقادنا فی ذلک أن بین عینی إسـرافیل إلی آخره . قال الشـیخ المفیـد رحمه الله هذاأخـذه أبو جعفررحمه الله من شواذ الحـدیث و فیه خلاـف لماقـدمه من أن اللوح ملـک من ملاـئکه الله تعـالی وأصل الوحی هوالکلاـم الخفی ثم قـدیطلق علی کـل شـیءقصد به إفهـام المخـاطب علی السـر له عن غیره والتخصـیص له به دون من سواه و إذاأضیف إلی الله تعالی کان فیما یخص به الرسل ص خاصه دون من سواهم علی عرف الإسلام وشریعه النبی ص .

[صفحه ۱۲۱]

قال الله تعالی وَ أَوحَینا إِلی أُمِّ مُوسی أَن أَرضِعِیهِالآیه فاتفق أهل الإسلام علی أن الوحی کان رؤیا مناما أوکلاما سمعته أم موسی فی منامهـا علی الاختصـاص قـال الله تعالی وَ أَوحی رَبّکَ إِلَی النّحلِالآیه یریـد به الإلهام الخفی إذ کان خاصا بمن أفرده به دون من سواه فکان علمه حاصلا للنحل بغیر کلام

جهر به المتكلم فأسمعه غيره . و قال تعالى وَ إِنّ الشّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلى أَولِيائِهِمبمعنى ليوسوسون إلى أوليائهم بما يلقونه من الكلام فى أقصى أسماعهم فيخصون بعلمهم دون من سواهم و قال سبحانه فَخَرَجَ عَلى قَومِهِ مِنَ المِحرابِ فَأَوحى إِلَيهِميريد به أشار إليهم من غيرإفصاح الكلام شبه ذلك بالوحى لخفائه عمن سوى المخاطبين ولستره عمن سواهم . و قديرى الله سبحانه و تعالى فى المنام خلقا كثيرا مايصح تأويله ويثبت حقه لكنه لايطلق بعداستقرار الشريعه عليه اسم الوحى و لايقال فى هذاالوقت لمن طبعه الله على علم شىء أنه يوحى إليه وعندنا أن الله تعالى يسمع الحجج بعدنبيه ص كلاما يلقيه إليهم فى علم ما يكون لكنه لايطلق عليه اسم الوحى لماقدمناه من إجماع المسلمين على أنه لاوحى إلى أحد بعد

-قرآن-۱۹-۶۰-قرآن-۱۸۳-۲۱۱-قرآن-۳۶۳-۴۱۰-قرآن-۵۲۷-۵۷۹

[صفحه ۱۲۲]

نبيناص و أنه لايقال فى شىءمما ذكرناه أنه وحى إلى أحد ولله تعالى أن يبيح إطلاق الكلام أحيانا ويحظره أحيانا ويمنع السمات بشى ء حينا ويطلقها حينا فأما المعانى فإنها لاتتغير عن حقائقها على ماقدمناه

فصل

قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى فأما الوحى من الله تعالى إلى نبيه ص فقد كان تاره بإسماعه الكلام

من غيرواسـطه وتاره بإسماعه الكلام على ألسن الملائكه و ألذى ذكره أبو جعفررحمه الله من اللوح والقلم و ماثبت فيه فقد جاء به حـديث إلا أنا لانعزم على القول به و لانقطع على الله بصـحته و لانشـهد منه إلابما علمناه و ليس الخبر به متواترا يقطع العذر و لا ـ عليه إجمـاع و لا ـ نطق به القرآن و لا ـ ثبت عن حجه الله تعـالى فينقـاد له والوجه أن نقف فيه ونجوزه و لا ـ نقطع به و لا ـ نجزم له ونجعله فى حيز الممكن .فأما قطع أبى جعفر به وعلمه على اعتقاده فهو يستند إلى ضرب من التقليد ولسنا من التقليد فى شىء

[صفحه ۱۲۳]

فصل فى نزول القرآن

قال الشـيخ أبو جعفررحمه الله إن القرآن نزل فى شـهر رمضان فى ليله القـدر جمله واحـده إلى البيت المعمور ثم أنزل من البيت المعمور فى مـدت عشـرين سـنه إلى آخره . قال الشـيخ المفيـد رحمه الله ألـذى ذهب إليه أبو جعفر فى هذاالباب أصـله حديث واحـد لا ـ يوجب علما و لاعملا ونزول القرآن على الأسـباب الحادثه حالا بحال يـدل على خلاف ماتضـمنه الحـديث و ذلك أنه قدتضمن حكم ماحدث وذكر ماجرى على وجهه و ذلك لا يكون

على الحقيقه إلا

[صفحه ۱۲۴]

لحدوثه عندالسبب أ لا ترى إلى قوله تعالى وَ قَولِهِم قُلُوبُنا غُلفٌ بَل طَبَعَ اللّهُ عَلَيها بِكُفرِهِم و قوله وَ قالُوا لَو شاءَ الرّحمنُ ما عَبَدناهُم ما لَهُم بِذلِكَ مِن عِلمٍ و هذاخبر عن ماض و لايجوز أن يتقدم مخبره فيكون حينئذ جزاء عن ماض و هو لم يقع بل هو فى المستقبل وأمثال ذلك فى القرآن كثيره. و قدجاء الخبر بذكر الظهار وسببه وأنها لماجادلت النبى ص فى ذكر الظهار أنزل الله تعالى قَد سَمِعَ اللّهُ قَولَ التّيِ تُجادِلُكَ فِي زَوجِها و هذه قصه كانت بالمدينه فكيف ينزل الله تعالى الوحى بهابمكه قبل الهجره فيخبر بهاأنها قدكانت و لم تكن و لوتتبعنا قصص القرآن لجاء مما ذكرناه كثير لايتسع به المقال وفيما ذكرناه منه كفايه لذوى الألباب و ماأشبهه ماجاء به الحديث بمذهب المشبهه الذين زعموا أن الله سبحانه و تعالى لم يزل متكلما بالقرآن ومخبرا عما يكون بلفظ كان و قدرد عليهم أهل التوحيد بنحو ماذكرناه . و قديجوز فى الخبر الوارد فى نزول القرآن جمله فى ليله القدر بأن المراد أنه نزل جمله منه فى ليله القدر ثم تلاه مانزل منه إلى وفاه النبى ص فأما أن يكون نزل بأسره وجميعه فى ليله القدر فهو بعيد مما يقتضيه ظاهر القرآن

والمتواتر من الأخبار وإجماع العلماء على اختلافهم فى الآراء

-قرآن-۴۵-۱۰۸-قرآن-۱۱۷-۱۸۴-قرآن-۴۱۰-۴۶۳

[صفحه ۱۲۵]

فصل

فأما قوله تعالى وَ لا تَعجَل بِالقُرآنِ مِن قَبلِ أَن يُقضى إِلَيک وَحيُهُففيه وجهان غير ماذكره أبو جعفر وعول فيه على حديث شاذ.أحدهما أن الله تعالى نهاه عن التسرع إلى تأويل القرآن قبل الوحى إليه به و إن كان فى الإمكان من جهه اللغه ماقالوه على مذهب أهل اللسان . والوجه الآخر أن جبرئيل ع كان يوحى إليه بالقرآن فيتلوه معه

-قرآن-۱۸-۷۶

[صفحه ۱۲۶]

حرفا بحرف فأمره الله تعالى أن لايفعل ذلك ويصغى إلى مايأتيه به جبرئيل أوينزله الله تعالى عليه بغير واسطه حتى يحصل الفراغ منه فإذاتم الوحى به تلاه ونطق به وقرأه .فأما ماذكره المعول على الحديث من التأويل فبعيد لأنه لاوجه لنهى الله

[صفحه ۱۲۷]

تعالى له عن العجله بالقرآن ألذى هو فى السماء الرابعه حتى يقضى إليه وحيه لأنه لم يكن محيطا علما بما فى السماء الرابعه قبل الوحى به إليه فلامعنى لنهيه عما ليس فى إمكانه أللهم إلا أن يقول قائل ذلك إنه كان محيطا علما بالقرآن المودع فى السماء الرابعه فينتقض كلامه ومذهبه لأنه كان فى السماء الرابعه لأن

مـا فی صـدر رسول الله ص وحفظه فی الأـرض فلاـمعنی لاختصـاصه بالسـماء و لو کـان مـا فی حفظ رسول الله یوصف بأنه فی السـماء الرابعه خـاصه لکان ما فی حفظ غیره موصوفا بـذلک و لاوجه یکون حینئـذ لإضافته إلی السـماء الرابعه و لا إلی السـماء الأولی فضلا عن السماء الرابعه و من تأمل ماذکرناه علم أن تأویل الآیه علی ماذکره المتعلق بالحدیث بعید عن الصواب

[صفحه ۱۲۸]

فصل فی العصمه

قال أبو جعفررحمه الله باب الاعتقاد فی العصـمه. قال الشـیخ المفید رحمه الله العصـمه من الله تعالی لحججه هی التوفیق واللطف والاعتصام من الحجج بها عن الذنوب والغلط فی دین الله تعالی والعصـمه تفضل من الله تعالی علی من علم أنه یتمسک بعصمته والاعتصام فعل المعتصم ولیست العصـمه مانعه من القدره علی القبیح و لامضـطره للمعصوم إلی الحسن و لاملجئه له إلیه بل هی الشـی ء ألـذی یعلم الله تعالی أنه إذافعله بعبـد من عبیـده لم یؤثر معه معصـیه له و لیس کل الخلق یعلم هذا من حاله بل المعلوم منهم ذلک هم الصفوه والأخیار.

[صفحه ۱۲۹]

قال الله تعالی إِنّ الّذِینَ سَبَقَت لَهُم مِنّا الحُسنیالآیه و قال سبحانه وَ لَقَدِ اختَرناهُم

عَلى عِلمٍ عَلَى العالَمِينَ و قال سبحانه وَ إِنّهُم عِندَنا لَمِنَ المُصطَفَينَ الأخيارِ. والأنبياء والأئمه ع من بعدهم معصومون فی حال نبوتهم وإمامتهم من الكبائر كلها والصغائر والعقل يجوز عليهم ترك مندوب إليه على غيرالتعمد للتقصير والعصيان و لايجوز عليهم ترك مفترض إلا أن نبيناص والأئمه ع من بعده كانوا سالمين من ترك المندوب والمفترض قبل حال إمامتهم وبعدها

-قرآن-۱۹-۵۹-قرآن-۷۹-۱۲۷-قرآن-۱۴۲-۱۸۹

فصل

فأما الوصف لهم بالكمال فی كل أحوالهم فإن المقطوع به كمالهم فی جميع أحوالهم التی كانوا فيهاحججا لله تعالى على خلقه .

[صفحه ۱۳۰]

و قدجاء الخبر بأن رسول الله ص والأئمه ع من ذريته كانوا حججا لله تعالى منذ أكمل عقولهم إلى أن قبضهم و لم يكن لهم قبل أحوال التكليف أحوال نقص وجهل فإنهم يجرون مجرى عيسى ويحيى ع فی حصول الكمال لهم مع صغر السن وقبل بلوغ الحلم و هذاأمر تجوزه العقول و لاتنكره و ليس إلى تكذيب الأخبار سبيل والوجه أن نقطع على كمالهم ع فی العلم والعصمه فی أحوال النبوه والإمامه ونتوقف فيما قبل ذلك وهل كانت أحوال نبوه وإمامه أم لا ونقطع على

أن العصمه لازمه لهم منذ أكمل الله تعالى عقولهم إلى أن قبضهم ع

[صفحه ١٣١]

فصل فى الغلو والتفويض

قال أبو جعفر باب الاعتقاد فى الغلو والتفويض إلى آخره . قال الشيخ المفيد رحمه الله الغلو فى اللغه هوالتجاوز عن الحد والخروج عن القصد. قال الله تعالى يا أَهلَ الكِتابِ لا تَغلُوا فِي دِينِكُم وَ لا تَقُولُوا عَلَى اللّهِ إِلّا الحَقّالآيه فنهى عن تجاوز الحد فى المسيح وحذر من الخروج عن القصد فى القول وجعل ماادعته النصارى فيه غلوا لتعديه الحد على مابيناه . والغلاه من المتظاهرين بالإسلام هم الذين نسبوا أمير المؤمنين والأئمه من ذريته ع إلى الألوهيه والنبوه ووصفوهم من الفضل فى الدين والدنيا إلى ماتجاوزوا فيه الحد وخرجوا عن القصد وهم ضلال كفار حكم فيهم أمير المؤمنين ع بالقتل والتحريق بالنار وقضت الأئمه ع عليهم بالإكفار والخروج عن الإسلام

-قرآن-١٥٧-٢٣٩

فصل

فأما ماذكره أبو جعفررحمه الله من مضى نبينا والأئمه ع بالسم والقتل فمنه ماثبت و منه ما لم يثبت والمقطوع به أن أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع خرجوا من الدنيا بالقتل و لم يمت أحدهم حتف أنفه

[صفحه ١٣٢]

وممن مضى بعدهم مسموما موسى بن جعفر ع ويقوى فى النفس أمر الرضا ع و إن كان فيه شك فلاطريق إلى الحكم فيمن عداهم بأنهم سموا أواغتيلوا أوقتلوا صبرا

فالخبر بذلك يجرى مجرى الإرجاف و ليس إلى تيقنه سبيل .

[صفحه ۱۳۳]

والمفوضه صنف من الغلاه وقولهم ألذى فارقوا به من سواهم من

[صفحه ۱۳۴]

الغلاه اعترافهم بحدوث الأئمه وخلقهم ونفى القدم عنهم وإضافه الخلق والرزق مع ذلك إليهم ودعواهم أن الله سبحانه و تعالى تفرد بخلقهم خاصه و أنه فوض إليهم خلق العالم بما فيه وجميع الأفعال . والحلاجيه ضرب من أصحاب التصوف وهم أصحاب الإباحه والقول بالحلول و لم يكن الحلاج يتخصص بإظهار التشيع و إن كان ظاهر أمره التصوف وهم قوم ملحده وزنادقه يموهون بمظاهره كل فرقه بدينهم ويدعون للحلاج الأباطيل ويجرون فى ذلك مجرى المجوس فى دعواهم لزرادشت

[صفحه ۱۳۵]

المعجزات ومجرى النصارى فى دعواهم لرهبانهم الآيات والبينات والمجوس والنصارى أقرب إلى العمل بالعبادات منهم وهم أبعد من الشرائع والعمل بها من النصارى والمجوس

فصل

فأما نص أبى جعفررحمه الله بالغلو على من نسب مشايخ القميين وعلماءهم إلى التقصير فليس نسبه هؤلاء القوم إلى التقصير علامه على غلو الناس إذ فى جمله المشار إليهم بالشيخوخه والعلم من كان مقصرا وإنما يجب الحكم بالغلو على من نسب

المحقین إلی التقصـیر سواء كانوا من أهل قم أم غیرها من البلاد وسائر الناس . و قدسمعنا حكایه ظاهره عن أبی جعفر محمد بن الحسن بن الولیـد رحمه الله لم نجد لها دافعا فی التقصـیر وهی ماحكی عنه أنه قال أول درجه فی الغلو نفی السـهو عن النبی ص والإمـام ع فإن صـحت هـذه الحكایه عنه فهو مقصـر مع أنه من علماء القمیین ومشـیختهم . و قدوجـدنا جماعه وردوا إلینا من قم یقصرون تقصیرا ظاهرا فی الدین

[صفحه ۱۳۶]

وینزلون الأـئمه ع عن مراتبهم ویزعمون أنهم كـانوا لاـیعرفون كثیرا من الأحكـام الـدینیه حتی ینكت فی قلوبهم ورأینا من یقول إنهم كانوا یلتجئون فی حكم الشـریعه إلی الرأی والظنون ویدعون مع ذلك أنهم من العلماء و هذا هوالتقصیر ألذی لاشبهه فیه . ویكفی فی علامه الغلو نفی القائل به عن الأئمه سـمات الحدوث وحكمه لهم بالإلهیه والقدم إذ قالوا بما یقتضـی ذلك من خلق أعیان الأجسام واختراع الجواهر و ما لیس بمقـدور العباد من الأعراض و لایحتاج مع ذلك إلی الحكم علیهم وتحقیق أمرهم بما جعله أبو جعفرسمه للغلو علی كل حال

[صفحه ۱۳۷]

فصل فی التقیه

قال أبو جعفر باب التقیه إلی آخره . قال الشیخ المفید التقیه كتمان الحق وستر الاعتقاد

فيه ومكـاتمه المخـالفين وترك مظـاهرتهم بما يعقب ضـررا فى الـدين أوالـدنيا وفرض ذلك إذاعلم بالضـروره أوقوى فى الظن فمتى لم يعلم ضررا بإظهار الحق و لاقوى فى الظن ذلك لم يجب فرض التقيه. و قدأمر الصادقون ع جماعه من أشياعهم بالكف والإمسـاك عن إظهار الحق والمباطنه والستر له عن أعـداء الـدين والمظاهره لهم بما يزيل الريب عنهم فى خلافهم و كان ذلك هوالأصـلح لهم وأمروا طـائفه أخرى من شـيعتهم بمكالمه الخصوم ومظاهرتهم ودعائهم إلى الحق لعلمهم بأنه لاضـرر عليهم فى ذلك فالتقيه تجب بحسب ماذكرناه ويسـقط فرضـها فى مواضع أخرى على ماقدمناه و أبو جعفرأجمل القول فى هذا و لم يفصله على مابيناه وقضى بما أطلقه فيه من غيرتقيه على نفسه لتضييع الغرض فى التقيه وحكم

[صفحه ١٣٨]

بترك الواجب فى معناها إذ قدكشف نفسه فيما اعتقده من الحق بمجالسه المشهوره ومقاماتها التى كانت معروفه وتصنيفاته التى سـارت فى الآفاق و لم يشـعر بمناقضـته بين أقواله وأفعاله و لووضع القول فى التقيه موضـعه وقيـد من لفظه فيه ماأطلقه لسـلم من المناقضه وتبين للمسترشدين حقيقه الأمر فيها و لم يرتج

عليهم بابها ويشكل بما ورد فيهامعناها لكنه على مذهب أصحاب الحديث فى العمل على ظواهر الألفاظ والعدول عن طريق الاعتبار و هذارأى يضر صاحبه فى دينه ويمنعه المقام عليه عن الاستبصار

[صفحه ۱۳۹]

فى أن آباء النبى ص كانوا موحدين

قال أبو جعفر فى آباء النبى ص اعتقادنا فيهم أنهم مسلمون . قال الشيخ المفيد آباء النبى ص إلى آدم ع كانوا موحدين على الإيمان بالله حسب ماذكره أبو جعفررحمه الله و عليه إجماع عصابه الحق . قال الله تعالى أَلّذِى يَراكَ حِينَ تَقُومُ وَ تَقَلّبَكَ فِى السّاجِدِينَيريد به تنقله فى أصلاب الموحدين .

-قرآن-۲۱۸-۲۷۵

و قال نبيه ص مازلت أتنقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات حتى أخرجنى الله تعالى فى عالمكم هذا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۱۱۴

فدل على أن آباءه كلهم كانوا مؤمنين إذ لو كان فيهم كافر لمااستحق الوصف بالطهاره لقول الله تعالى إِنّمَا المُشرِكُونَ نَجَسٌفحكم على الكفار بالنجاسه فلما قضى رسول الله ص بطهاره آبائه كلهم ووصفهم بذلك دل على أنهم كانوا مؤمنين

-قرآن-۱۰۶-۱۳۲

[صفحه ۱۴۰]

فى تفسير آيهقُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً

الآيه

قال أبو جعفررحمه الله إن الله تعالى جعل أجر نبيه ص على أداء الرساله وإرشاد البريه موده أهل بيته ع واستشهد على هذابقوله تعالى قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِى القُربى. قال الشيخ رحمه الله لايصح القول بأن الله تعالى جعل أجر نبيه موده أهل بيته ع و لا أنه جعل ذلك من أجره ع لأن أجر النبى ص فى التقرب إلى الله

تعالی هوالثواب الدائم و هومستحق علی الله تعالی فی عدله وجوده وکرمه و لیس المستحق علی الأعمال یتعلق بالعباد لأن العمل یجب أن یکون لله تعالی خالصا و ما کان لله فالأجر فیه علی الله تعالی دون غیره . هـذا مع أن الله تعالی یقول وَ یا قَومِ لا أَسـئَلُکُم عَلَیهِ مالًا إِن أَجرِیَ إِلّا

-قرآن-۱۳۹-۱۹۹-قرآن-۶۰۸-۶۶۵

قال أبو جعفررحمه الله إن الله تعالی جعل أجر نبیه ص علی أداء الرساله وإرشاد البریه موده أهل بیته ع واستشـهد علی هـذابقوله تعـالی قُل لا أَسـئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربی. قال الشـیخ رحمه الله لایصـح القول بأن الله تعالی جعل أجر نبیه موده أهل بیته ع و لا ـ أنه جعل ذلک من أجره ع لأن أجر النبی ص فی التقرب إلی الله تعالی هوالثواب الـدائم و هومسـتحق علی الله تعالی فی عـدله وجوده وکرمه و لیس المسـتحق علی الأعمـال یتعلق بالعبـاد لأـن العمـل یجب أن یکون لله تعـالی خالصـا و ما کان لله فالأجر فیه علی الله تعالی دون غیره . هذا مع أن الله تعالی یقول وَ یا قَومِ لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ مالًا

إِن أَجَرِیَ إِلّا

عَلَی اللّهِ و فی موضع آخریـا قَومِ لاـ أَسـئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِن أَجَرِیَ إِلّا عَلَی أَلّـذِی فطَرَنِی فلو کان الأجر علی ماظنه أبو جعفر فی معنی الآیه لتناقض القرآن و ذلک أنه کان تقـدیر الآیه قل لاأسألکم علیه أجرا بل أسألکم علیه أجرا و یکون أیضا إن أجری إلا علی الله بـل أجری علی الله و علی غیره و هـذامحال لایصـح حمـل القرآن علیه . فإن قال قائل فما معنی قوله قُل لا أَسـئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربی أ و لیس هذایفیـد أنه قدسألهم موده القربی لأجره علی الأداء قیل له لیس الأمر علی ماظننت لماقدمناه من حجه العقـل والقرآن والاسـتثناء فی هـذاالمکان لیس هو من الجمله لکنه اسـتثناء منقطع ومعنـاه قل لاأسألکم علیه أجرا لکن ألزمکم الموده فی القربی وأسألکموها فیکون قوله قُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراًکلاما تاما قداستوفی معناه و یکون قوله إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربیکلامـا مبتـدأ فائـدته لکن الموده فی القربی سألتکموها و هـذاکقوله فَسَـجَدَ المَلائِکَهُ کُلّهُم أَجمَعُونَ إِلّا إِبلِیسَ والمعنی فیه لکن إبلیس و لیس باستثناء من جمله وکقوله فَإِنّهُم عَدُوّ لِی إِلّا رَبّ العالَمِینَمعناه لکن رب العالمین لیس بعدو لی قال الشاعر

-قرآن-۱-۱۳-قرآن-۲۹-۱۰۸-قرآن-۳۸۵-۴۴۵-قرآن-۷۲۶-۷۵۷-قرآن-۷۹۹-۸۲۶-قرآن-۸۹۱-۹۴۵-قرآن-۱۰۰۲-۱۰۴۴

[صفحه ۱۴۲]

وبلده لیس بهاأنیس || إلاالیعافیر و إلاالعیس

. و کان

المعنی فی قوله وبلـده لیس بهاأنیس علی تمام الکلام واستیفاء معناه و قوله إلاالیعافیر کلام مبتدأ معناه لکن الیعافیر والعیس فیها و هـذا بین لا ـیخفی الکلاـم فیه علی أحـد ممن عرف طرفـا من اللسـان والأـمر فیه عنـد أهـل اللغه أشـهر من أن یحتـاج معه إلی استشهاد

[صفحه ۱۴۳]

فی الحظر والإباحه

قـال أبـو جعفر فی الحظر والإبـاحه الأشـیاء کلهـا مطلقه إلی آخره . قـال الشـیخ المفیـد الأشیاء فی أحکـام العقول علی ضـربین أحـدهما معلوم حظره بالعقل و هو ماقبحه العقل وزجر عنه و بعد منه کالظلم والسـفه والعبث . والضـرب الآخر موقوف فی العقل لایقضـی علی حظر و لاإبـاحه إلابالسـمع و هو ماجـاز أن یکون للخلق بفعله مفسـده تاره ومصـلحه أخری و هذاالضـرب مختص بالعادات من الشـرائع التی یتطرق إلیها النسـخ والتبدیل فأما بعداسـتقرار الشـرائع فالحکم أن کل شـیء لانص فی حظره فإنه علی الإطلاق لأن الشرائع ثبتت الحدود ومیزت المحظور علی حظره فوجب أن یکون ماعداه بخلاف حکمه

[صفحه ۱۴۴]

فی الطب

قـال أبو جعفراعتقادنـا فی الأخبـار الوارده فی الطب . قـال الشـیخ المفیـد رحمه الله الطب صـحیح والعلم به ثابت وطریقه الوحی وإنما أخـذه العلماء به عن الأنبیاء ع و ذلک أنه لاطریق إلی علم حقیقه الـداء إلابالسـمع و لاسبیل إلی معرفه الـدواء إلابالتوقیف فثبت أن طریق ذلک هوالسمع عن العالم بالخفیات تعالی . والأخبار الوارده عن الصادقین ع مفسره

بقول أمیر المؤمنین ع المعده بیت الأدواء والحمیه رأس الدواء

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۶۶

عود کل بدن مااعتاد

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۳

و قدینجع فی بعض أهل البلاد

مـن الـدواء من مرض يعرض لهم مايهلـك من استعمله لـذلك المرض من غير أهـل تلـك البلاـد ويصـلح لقـوم ذوى عـاده ما لايصـلح لمن خـالفهم فى العـاده. و كـان الصـادقون ع يـأمرون بعض أصـحاب الأـمراض باسـتعمال مايضـر بمن كان به المرض فلايضرهـم و ذلک لعلمهـم ع بانقطاع سبب

[صفحه ۱۴۵]

المرض فإذااسـتعمل الإنسان مايسـتعمله كان مسـتعملا له مع الصـحه من حيث لايشـعر بـذلک و كان علمهم بـذلک من قبل الله تعالى على سبيل المعجز لهم والبرهان لتخصيصهم به وخرق العاده بمعناه فظن قوم أن ذلک الاستعمال إذاحصل مع ماده المرض نفع فغلطوا فيه واستضروا به و هذاقسم لم يورده أبو جعفر و هومعتمد فى هذاالباب والوجوه التى ذكرها من بعدفهى على ماذكره والأحاديث محتمله لماوصفه حسب ماذكرناه

[صفحه ۱۴۶]

فصل فى الأحاديث المختلفه

قـال أبـو جعفر فى الحـديثين المختلفين إلى آخره . قـال الشـيخ المفيـد رحمه الله لم يوضـح أبو جعفررحمه الله عن الطريق الـتى توصـل إلى علم مـايجب العمـل عليه مما لايجب بل أجمل القول فى ذلک إجمالا مع صـدق الحاجه إلى التفصـيل والتفرقه بين مايلزم مما لايلزم بما يتميز به

كـل واحـد منهمـا ويعرف بـذلك حق الحـديث من باطله و ألـذى أثبته أبو جعفررحمه الله من مجمل القول فيه لم يجـد نفعا. و قدتكلمنا على اختلاف الأحاديث وبينا فرق ما بين صحيحها من سقيمها وحقها من باطلها و ما عليه العمل منها مما لايعمل عليه و مـاتتفق معـانيه مع اختلاف ألفاظه و ماخرج مخرج التقيه فى الفتيا و ماالظاهر منه كالباطن فى مواضع من كتبنا وأمالينا وبينا ذلك بيانا يرفع الإشكال فيه لمن تأمل والمنه لله تعالى فمن أراد معرفه هذاالباب فيرجع إلى كتابنا المعروف

[صفحه ۱۴۷]

بالتمهيد و إلى كتاب مصابيح النور وأجوبه مسائل أصحابنا من الآفاق يجد ذلك على ماذكرناه

فصل

وجمله الأمر أنه ليس كل حديث عزى إلى الصادقين ع حقا عليهم و قدأضـيف إليهم ما ليس بحق عنهم و من لامعرفه له لايفرق بين الحق والباطـل . و قـدجاء عنهم ع ألفـاظ مختلفه فى معـان مخصـوصه فمنهـا ماتتلازم معـانيه و إن اختلفت ألفـاظه لـدخول الخصوص فيه والعموم والنـدب والإيجـاب ولكون بعضه على أسـباب لايتعـداها الحكم إلى غيرهـا والتعريض فى بعضـها بمجاز الكلام لموضع التقيه والمداراه و كل من ذلك مقترن بدليله غيرخال من برهانه والمنه

لله سبحانه . وتفصيل هذه الجمله يصح ويظهر عندإثبات الأحاديث المختلفه والكلام عليها ماقدمناه والحكم فی معانيها ماوصفناه إلا أن المكذوب منها لاينتشر بكثره الأسانيد انتشار الصحيح المصدوق علی الأئمه ع فيه و ما

[صفحه ۱۴۸]

خرج للتقيه لاـتكثر روايته عنهم كماتكثر روايه المعمول به بل لابد من الرجحان فی أحد الطرفين علی الآخر من جهه الرواه حسب ماذكرناه و لم تجمع العصابه علی شیء كان الحكم فيه تقيه و لا شیءدلس فيه ووضع متخرصا عليهم وكذب فی إضافته إليهم . فإذاوجدنا أحد الحديثين متفقا علی العمل به دون الآخر علمنا أن ألذی اتفق علی العمل به هوالحق فی ظاهره وباطنه و أن الآخر غيرمعمول به إما للقول فيه علی وجه التقيه أولوقوع الكذب فيه . و إذاوجدنا حديثا يرويه عشره من أصحاب الأئمه ع يخالفه حديث آخر فی لفظه ومعناه و لايصح الجمع بينهما علی حال رواه اثنان أوثلاثه قضينا بما رواه العشره ونحوهم علی الحديث ألذی رواه الاثنان أوالثلاثه وحملنا ماروواه القليل علی وجه التقيه أوتوهم ناقله . و إذاوجدنا حديثا قدتكرر العمل به من خاصه أصحاب الأئمه ع فی زمان بعدزمان وعصر إمام بعدإمام قضينا به علی

مـارواه غيرهـم من خلافه مـا لم تتكرر الروايه به والعمـل بمقتضـاه حسب ماذكرناه . فإذاوجـدنا حـديثا رواه شـيوخ العصابه و لم يرووا على أنفسهم خلافه

[صفحه ۱۴۹]

علمنـا أنه ثـابت و إن روى غيرهـم ممن ليس فى العـدد و فى التخصـيص بالأـئمه ع مثلهم إذ ذاك علاـمه الحق فيه وفرق مـا بين الباطـل و بين الحق فى معنـاه و أنه لاـيجوز أن يفتى الإمام ع على وجه التقيه فى حادثه فيسـمع ذلك المختصون بعلم الـدين من أصـحابهم و لاـيعلمون مخرجـه على أى وجـه كـان القـول فيـه و لـوذهب عن واحـد منهم لم يـذهب عن الجمـاعه لاسـيما وهم المعروفون بالفتيا والحلال والحرام ونقل الفرائض والسـنن والأحكام . ومتى وجـدنا حديثا يخالفه الكتاب و لايصح وفاقه له على حـال أطرحناه لقضاء الكتاب بـذلك وإجماع الأئمه ع عليه . وكـذلك إن وجـدنا حـديثا يخالف أحكام العقول أطرحناه لقضـيه العقل بفساده ثم الحكم بذلك على أنه صحيح خرج مخرج التقيه أوباطل أضيف إليهم موقوف على لفظه و ماتجوز الشريعه فيه القول بالتقيه وتحظره وتقضى العادات بذلك أوتنكره فهذه جمله ماانطوت عليه من

التفصيل تدل على الحق فی الأخبار المختلفه والصريح فيها لايتم إلا بعدإيراد الأحاديث والقول فی كل واحد منها مابينا طريقه . و أما ماتعلق به أبو جعفررحمه الله من حديث سليم ألذی رجع فيه إلی الكتاب المضاف إليه بروايه أبان بن أبی عياش فالمعنی فيه صحيح غير أن هذاالكتاب غيرموثوق به و لايجوز العمل علی أكثره و قدحصل فيه تخليط وتدليس فينبغی للمتدين أن يجتنب العمل بكل ما فيه و لايعول علی جملته

[صفحه ۱۵۰]

والتقليد لرواته وليفزع إلی العلماء فيما تضمنه من الأحاديث ليوقفوه علی الصحيح منها والفاسد و الله الموفق للصواب .تمت وبالخير ختمت قدفرغت من تحرير هذه الرساله المتعلقه علی اعتقادات ابن بابويه رحمه الله لشيخنا الإمام العلامه السعيد المفيد طاب ثراه فی اليوم التاسع من شهر محرم الحرام من شهور سنه ثمانين بعدالألف من الهجره المصطفويه علی مشرفها وآله ألف تحيه وكتبها لنفسه ولمن يشاء الله من بعده العبد أحمد بن عبدالعالی الميسی العاملی تجاوز الله عن سيئاته وحشره مع ساداته الأئمه الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين آمين رب العالمين بمنه وكرمه

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:
تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ١۴٢۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.
وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام
تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة
تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات
توسیع عام لفکرة المطالعة
تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:
مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩